

## تفسير الطبرى 93 ) سورة آل عمران ( ) 1 ( حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واسْهَدْ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهْشَدْ ان محمدا عبده ورسوله الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم - 00:00:02

اهلا وسهلا ومرحبا بطلبة العلم الكرام اه وهذا هو الدرس. التاسع والثلاثون من اجتماعنا على دراسة تفسير ابن جرير الطبرى عليه رحمة الله وهو الذي سماه آآ جامع البيان عن تأويل اي القرآن - 00:00:15

وقد اتم الله لنا تبارك وتعالى بفضله ونعمته آآ تفسير سورة البقرة وكذلك آآ في المختيمات السابقة مع الشباب آآ اتممنا بحمد الله آآ سورة النور اه وسورة النحل وسورة العنكبوت. وسيأتي عندنا ان شاء الله في المختيم القاسم سورة يونس - 00:00:36

وفي كل مرة اه اذكر للشباب لماذا اختار لهم هذه السور ولماذا كل سورة من هذه السور بما فيها من الانباء وما فيها من العمل والامر والنهي. لماذا يجب على كل مؤمن - 00:00:57

ان اه يعقل ما في هذه السور؟ ولماذا ينبغي ان يتعلم هذه المحكمات وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله تبارك وتعالى في موضعه في سورة يونس ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:01:14

اه اريد ان اذكر ان دروس تفسير الطبرى رحمة الله هي حلقة آآ ضمن آآ دورات دراسة تراث الائمة المحققين وسيق ان ذكرت كثيرا طالب العلم اه هذه الوصية النفيسة الخاصة بطالب العلم. وهي اه ضرورة ان يتربى على تراث الائمة المحققين - 00:01:27  
وكثير من طلبة العلم لا يعتني بهذا الامر وانما نراه آآ منشغلآآ كثيرا او يقضي اغلب عمره في المختصرات والمدون وآآ رسائل الدكتوراة او منشورات او الدروس الصوتية ولا يعطي كتب الائمة المحققين قدرها. مع ان هذه الكتب هي آآ اساس آآ عظيم في بناء - 00:01:56

طالب العلم لا يمكن ابدا ان يكفي عنه غيره فقلت كثيرا ان طالب العلم ينبغى بقدر عنايته بكتاب الله تبارك وتعالى وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا ما اثر عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. رابعا ما اثر عن ائمة الفقه آآ والعلم من التابعين - 00:02:23

فمن بعدهم فاولئك الائمة المحققون آآ لهم مصنفات ولهم آآ كلام في العلم بقدر عناية طالب العلم بهذه المصنفات وباولئك العلماء وبتراثهم يحسن تصور علوم الاسلام ويحسن آآ معرفة ابواب العلم وفروع كل علم - 00:02:49

واهم المسائل تحت كل علم. وكذلك يحسن الفهم وتتربي فيه ملكات ومهارات باذن الله تبارك وتعالى. وذكرت كثيرا اسماء هذه الكتب واسماء اولئك العلماء ولی دورة آآ هي تقريرا اظن آآ ثمانية دروس تقريرا - 00:03:11

اه هذه الدورة اراها مهمة جدا لطالب العلم لانها اولا اه تعرفه على اه اشهر الاطياف التي يقع فيها طالب العلم والتي تحول بينه وبين النبوة وآآ من اخص هذه الاطياف ضعف العناية بتراث الائمة المحققين وباهم كتب الاسلام او الكتب التأسيسية في علوم الشريعة - 00:03:32

ثم ذكرت في هذه الدورة آآ الطريق الى كتب الائمة المحققين. يعني يمكن ان نسميتها بهذا العنوان. انا طبعا سميتها آآ دراسة الكتب التأسيسية في آآ علوم الشريعة ويمكن ان نسميتها اسماء اخر. الطريق الى آآ الكتب الاصول في الاسلام - 00:03:56  
هذه الكتب مثل موطأ مالك رحمة الله. وكذلك كتب محمد ابن الحسن الشيباني مثل كتاب الحجة على اهل المدينة وكتاب الاثار.  
وكتب الامام الشافعي كالم وما الحق به كتاب الرسالة وجماع العلم واختلاف الحديث واحكام القرآن وسير الاوزاعي - 00:04:17

ومثل كتاب مصنف عبد الرزاق وكتاب الایمان لابي عبيد القاسم ابن سلام. والمصنف ابن ابي شيبة ومسند اسحاق بن رهويه  
ومسند احمد بن حنبل ومسند وكتب للامام البخاري اهمها الجامع المسند الصحيح المختصر اللي هو صحيح البخاري - 00:04:34  
والتأريخ الكبير وخلق افعال العباد والادب المفرد وكتابان للامام مسلم كتاب الصحيح وكتاب التمييز ثم سنن ابن ماجة وسنن ابى  
داود وآحادي حمزة ثم آيات كتاب المحته النساى رحمة الله ثم كتاب كذا فى الحد الخوا - 00:04:52

اللizar آثم كتب المحققين في الطبقات بعدهم ابدر قطني الطبرى ابن عبدالبر ابن حزم النووى ابن عطية ابن تيمية ابن هشام الانصارى الشاطبى فى ابن الصلاح المزى ابن القيم ابن كثير ابن حجر العسقلانى - 00:05:15

آآ بقدر عناية طالب العلم آآ بهذه المصنفات وبقدر ما يصرف اغلب وقته فيها. يعني الوقت المخصص فصل القراءة والمطالعة والمدارسة اذا صرف اغلبه في هذا التراث فان طالب العلم ينبل باذن الله تبارك وتعالى بخلاف من يعيش على المختصرات والمتون ويعطيها سنوات طويلة سنوات طويلة يدرس في هذه المتون - 00:05:32

ينتقل من شرح الى شرح ومن تعليق الى تعليق ومن شرح صوتي الى شرح صوتي وهو يغيب بهذه الكتب عن هذا التراث نفيس الذي هو اصل العلوم كل العلماء تربوا على هذه الكتب - 00:05:59

ارجو ان اكون قربت هذا التراث وآأ يعني صنعت مدخلا لطالب العلم كيف يدخل على كتب الائمة المحققين وكيف يدرسها وكيف يفهمها وكيف يتأهّب لكتاب وكيف آأ يستخلص منه الفوائد وكيف - 00:06:14

آآ ينتفع من الكتاب ان شاء الله تبارك وتعالى فتفسير ابن جرير رحمة الله هو تطبيق عملي لهذا الامر قد طبقناه قبل ذلك على آآ واحد وستين رسالة للامام ابن تيمية رحمة الله - 00:06:32

وعلى وعلى رسالة آلللام مسلم وهو وهي المقدمة. طبعا طبقته في دورات يعني في الدورات التي لم اسجلها للأسف قبل ذلك يعني شرحت فيها كتبا كثيرة يعني شرحت لابن تيمية كتابا كثيرة منها منها منهج السنة وآأ يعني تقريبا ثلاثة اجزاء من درء تعارض العقل والنقل غير بقى الحموية والتدمرية - 00:06:49

والتراث ابن تيمية عموماً وكذلك طبعاً كتاب الأمام الشافعي تقربياً في يعني وصلنا إلى مجلد الخامس آآ مع الشباب وطبعاً كتب السنن تقربياً كل كتب السنن بقى لها النسائي - 00:07:16

آآ اطن النسائي هو اللي باقي لنا وابن ماجة آآ ايضا بالنسبة الدروس المسجلة اخذنا كتاب الرسالة موجودة مسجلة. كتاب مقدمة مسلم موجود. وتقريرها واحد وستين رسالة للامام آآ ابن تيمية كل هذا موجود مسجل. وهذا هو الدرس آآ التاسع والثلاثين -

من تفسير ابن جرير الطبرى مع الدروس الأخرى اللي هي تقريبا اظن درس سورة النور يمكن خمس محاضرات ودرس سورة النحل يمكن ستة او سبعة تقريبا ودرس آية سورة العنكبوت اظن ستة او خمسة مش فاكر. المهم ان كل هذا ان شاء الله تجدونه في قوائم التشغيل في أعلى يوتيوب. وتجدونه ايضا - [00:07:58](#)

لتفسیر الطبری يظنون اننا بدأنا تفسیر القرآن من تفسیر الطبری. وهذا ليس صحيحا - [00:08:23](#)

وأنما المراد من قراءة تفسير الطبرى ليس فقط اه تعلم تفسير ايات الله تبارك وتعالى. وإنما المراد التدريب على القراءة آآ كتب الائمة المحققين. ومن هم الائمة المحققون؟ لأن بعض الشباب لم يحضروا معنا هذا الامر - 00:08:44

المحققون هم الذين حققوا الابواب التي عولوا بها في ابواب العلم سواء في الفقه او اصول الفقه او الحديث او التفسير. هم الذين صنفوا كتابا جمعوا فيها الاقوال وآآبينوا فيها حجة كل قول. ثم اختاروا قولوا استدلوا له وردوا على الاقوال الاخرى. ونقدوها. يعني هم الذين - 00:09:05

عندهم اربع مراحل. مرحلة التصور ومرحلة الجمع ثم مرحلة النقد ثم مرحلة الاختيار والاستدلال فإذا آتاً مثلاً في باب التفسير او في باب الفقه آتاً او في باب علم الرجال او في اي باب من الابواب - 00:09:30

العالم المحقق هو الذي يجمع آآ اولا يحسن تصور المسألة ويجمع الاقوال آآ في هذه المسألة طبعا يعني يفرق بين مسائل الاجماع في المسألة ومسائل الخلاف يعني موضع الخلاف وموضع الاتفاق ثم بعد ذلك يجمع الاقوال ويعرف حجة كل قول ثم ينقد هذه الاقوال يعني يختبرها ثم يختبر - 00:09:47

قولا ثم يستدل لهذا القول ويرد على الاقوال الباقيه في الباب هذه الطريقة هي التي ينبل بها طالب العلم فالامام ابن جرير الطبـي رحـمه الله من اخص اولئك المحققـين في بـاب تفسـير كتاب الله تبارـك وتعـالـي. حتى هو نفسه ذـكر هذا عنـه - 00:10:11

في المقدمة التي آآ اخذناها بـحمد الله قبل ذلك في شـرح خطـته في هـذا الكـتاب اذا نـحن في في دراستـنا لهـذا الكـتاب آآ لم نـقصد دراسـة تفسـير القرآن بالـدرجة الاولـى. وانـما قـصـدـنا بالـدرجـة الاولـى ان نـدرـسـ كتابـا من كـتبـ الائـمة المـحققـين. ونـتعلـم - 00:10:32

طـرـائقـ اوـلـئـكـ العـلـمـاءـ في تصـوـيرـ المسـأـلةـ وـفـي جـمـعـ الاـقـوـالـ وـفـي ذـكـرـ حـجـةـ كلـ قولـ. ثمـ فيـ نـقـدـ الاـقـوـالـ ثمـ فيـ تـقـرـيرـ آآ قـوـلـهـ ثمـ الاستـدـالـلـ لـهـ وـدـفـعـ الاـشـكـالـاتـ عـنـهـ طـبـعاـ لـاـ شـكـ اـنـاـ نـتـكـلـمـ فيـ تـفـسـيرـ القرـآنـ. لـكـنـ - 00:10:56

لوـ كـنـاـ سـنـجـعـ آآ اـقـوـالـ المـفـسـرـيـنـ يـعـنيـ نـجـمـعـ مـثـلاـ آآ مـنـ تـفـسـيرـ اـبـنـ كـثـيرـ وـمـنـ تـفـسـيرـ الشـنـقـيـطـيـ وـمـنـ تـفـسـيرـ اـبـنـ عـطـيـةـ وـمـنـ تـفـسـيرـ السـعـديـ وـغـيـرـ هـؤـلـاءـ. لـكـنـاـ نـرـيـدـ اـنـ نـفـهـمـ كـلـامـ الطـبـرـيـ بالـدرجـةـ الاولـىـ - 00:11:14 وـنـفـهـمـ طـرـائقـ الاستـدـالـلـ وـالـنـظـرـ عـنـدـهـ فـارـجـوـ مـنـ هـذـهـ المـقـدـمـةـ اـنـ يـعـنيـ اـنـ هـنـاـ آآ وـاضـحةـ آآ عـنـدـ الطـالـبـ لـيـفـهـمـ آآ سـيـاقـ درـاستـنا لـتـفـسـيرـ الطـبـرـيـ رـحـمـهـ اللهـ طـبـيـبـ آآ اـتـفـضـلـ تـقـرـأـ يـاـ وـئـامـ اـحـنـاـ فـيـ الصـفـ المـجـلـ الخامـسـ صـفـحةـ مـائـةـ وـسـبـعينـ - 00:11:34

طبـعاـ قـبـلـ اـنـ نـبـدـأـ قـبـلـ اـنـ اـحـبـ اـنـ اـبـيـنـ اـنـ سـوـرـةـ آآ سـوـرـةـ الـعـمـرـانـ هـيـ سـوـرـةـ مـدـنـيـةـ وـهـيـ مـنـ السـوـرـ مـنـ اوـلـ السـوـرـ يـعـنيـ التـيـ نـزـلتـ آآ بـعـدـ هـجـرـةـ النـبـيـ الـكـرـيمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـصـحـابـتـهـ الـىـ الـمـدـيـنـةـ - 00:11:58

آآ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ تـكـلـمـ عـنـهـ كـثـيرـاـ خـصـوصـاـ فـيـ آآ دـرـوسـ تـأـهـيلـ المـصـلـحـاتـ الدـورـاتـ الـخـاصـةـ بـطـالـبـاتـ الـعـلـمـ اـهـ تـكـلـمـ فـيـهـاـ عـنـ خـارـطةـ لـسـوـرـةـ الـبـقـرـةـ وـبـيـنـتـ اـنـ هـذـهـ السـوـرـةـ لـاـنـهـ اـوـلـ ماـ نـزـلـ آآ اوـ مـنـ اوـلـ ماـ نـزـلـ بـعـدـ الـهـجـرـةـ - 00:12:18

فـكـانـتـ هـذـهـ السـوـرـةـ جـامـعـةـ الـاحـکـامـ التـيـ يـحـتـاجـهـاـ الـمـجـتمـعـ الـمـسـلـمـ وـكـذـلـكـ كـانـ الـكـلـامـ فـيـهـاـ. آآ وـانـ كـانـ يـعـنيـ ذـكـرـ طـرـفـاـ عـنـ الـمـنـافـقـينـ. لـكـنـ الـكـلـامـ فـيـ الـاـغـلـبـ كـانـ عـنـ الـيـهـودـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ خـصـوصـاـ - 00:12:38

اما سـوـرـةـ الـعـمـرـانـ فـالـكـلـامـ فـيـهـاـ عـنـ الـنـصـارـىـ وـالـجـدـالـ مـعـ آآ الـنـصـارـىـ. لـذـكـرـ سـيـكـونـ حـضـورـ ذـكـرـ الـنـصـارـىـ وـآآ شـبـهـاتـ اوـلـئـكـ الـنـصـارـىـ. وـدـحـضـ هـذـهـ شـبـهـاتـ وـبـيـانـ الـمـحـكـمـاتـ فـيـ هـذـهـ الـاـبـوـاـبـ سـيـكـونـ حـاضـرـاـ فـيـ سـوـرـةـ الـعـمـرـانـ. فـنـسـأـلـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـيـ اـنـ يـرـزـقـنـاـ - 00:12:56

اـهـ فـقـهـهـاـ وـالـعـمـلـ بـهـاـ طـبـعاـ فـيـ كـلـ سـوـرـ ياـ شـبـابـ لـاـبـدـ اـنـ تـرـكـ عـلـىـ اـمـرـيـنـ جـامـعـيـنـ يـاـ رـيـتـ تـكـتـبـ هـذـيـنـ الـاـمـرـيـنـ اوـلـ اـمـرـ الـاـنبـاءـ المـذـكـورـةـ فـيـ السـوـرـةـ. ماـ هـيـ الـاـنبـاءـ؟ـ الـعـلـمـ الـذـيـ يـعـلـمـنـاـ اللـهـ اـيـاهـ مـنـ هـذـهـ السـوـرـةـ - 00:13:20

كـلـ مـعـلـومـةـ تـذـكـرـ فـيـ السـوـرـةـ لـاـبـدـ اـنـ تـكـتـبـهـاـ الـاـمـرـ الثـانـيـ الـاـمـرـ وـالـنـهـيـ.ـ الـعـلـمـ.ـ يـعـنـيـ عـنـدـنـاـ الـعـلـمـ وـالـعـمـلـ.ـ مـاـذـاـ يـرـيدـ اللـهـ اـنـ يـعـلـمـنـاـ؟ـ وـمـاـذـاـ يـرـيدـ اللـهـ مـنـ اـنـ نـعـمـلـ؟ـ كـمـاـ سـيـأـتـيـ - 00:13:38

الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ يـعـلـمـنـاـ اـمـراـ وـهـوـ مـثـلاـ وـمـاـ مـحـمـدـ الـرـسـولـ قـدـ خـلـتـ مـنـ قـبـلـهـ الرـسـلـ هـذـاـ تـعـلـيـمـ اـنـ النـبـيـ الـكـرـيمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ رـسـولـ خـلـتـ مـنـ قـبـلـهـ الرـسـلـ.ـ طـبـيـبـ مـاـ هـوـ الـعـلـمـ؟ـ اـفـإـنـ مـاتـ اوـ قـتـلـ اـنـقـلـبـتـمـ عـلـىـ اـعـقـابـكـمـ - 00:13:53

وـمـنـ يـنـقـلـ عـلـىـ عـقـيـبـهـ فـلـنـ يـضـرـ اللـهـ شـيـئـاـ.ـ وـسـيـجـزـيـ اللـهـ الشـاـكـرـيـنـ فـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ ذـكـرـ الـعـلـمـ وـذـكـرـ الـعـلـمـ وـسـيـذـكـرـ لـنـاـ بـعـدـ ذـكـرـ وـكـاـيـنـ مـنـ نـبـيـ قـاتـلـ مـعـهـ رـبـيـوـنـ كـثـيرـ فـمـاـ وـهـنـواـ.ـ بـمـاـ اـصـابـهـمـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ وـمـاـ ضـعـفـواـ وـمـاـ اـسـتـكـانـواـ.ـ فـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ - 00:14:14

يـعـلـمـنـاـ وـيـأـمـرـنـاـ بـالـعـمـلـ.ـ فـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ لـاـ يـتـرـكـ الـاـنـسـانـ سـدـيـ وـعـدـمـ تـرـكـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـيـ لـلـاـنـسـ سـانـ سـوـدـةـ فـيـهـ مـعـنـيـاـنـ اـنـ اللـهـ يـعـطـيـهـ الـعـلـمـ الـذـيـ يـحـتـاجـهـ وـبـيـنـ لـهـ الـعـلـمـ الـذـيـ يـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـقـومـ بـهـ فـيـ هـذـاـ الـاـمـرـ - 00:14:33

فـيـ هـذـاـ الـظـرفـ كـمـاـ ذـكـرـ مـثـلاـ آآ حـالـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـهـ فـيـ اـهـ مـثـلاـ لـمـاـ فـيـ فـيـ اـحـدـ.ـ لـمـاـ حـصـلـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ كـسـرـةـ فـيـ اـحـدـ.ـ مـاـذـاـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ وـلـاـ تـهـنـواـ وـلـاـ تـحـزـنـواـ - 00:14:53

انتم الاعلون ان كنتم مؤمنين يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس الى اخر هذا البيان العظيم. الذي بدأه الله تبارك وتعالى بقوله هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين - 00:15:09

فانا اريد من طالب العلم او اي مسلم اذا دخل على سورة من سور القرآن ان يركز في ان يركز في هذين الامرین. العلم والعمل ما هي المعلومات التي ذكرت في هذه السورة؟ لأن هذا هو اعلى العلم وانفعه واصحه - 00:15:26

واولى ما ينبغي ان يتعلمه المسلم والمسلمة. هذا اولى. يعني كثير من الناس يقول يريد يقول انا اريد ان اطلب العلم. اريد ان اكون مثقفا. اريد ان اكون عالما لن تجد خيرا من كتاب الله تبارك وتعالى لتعلم منه. فكل معلومة ذكرت في كتاب الله هي اصح العلم - 00:15:43

وهي اعلى العلم وهي اనفع العلم وهي اخص العلم الذي ينبغي ان تصرف فيه الاوقات. يعني مثلا ان تعلم الله لا الله الا هو الحي الحي القيوم هذا اعلى العلم. واصوبه واصحه واحقه بان تتعلمه - 00:16:05

انا اجد كثيرا من النساء مثلا تهتم بمسائل في الفلسفة مساء الفل في المنطق آآ مسائل في امور اخرى في دقائق آآ يعني الاخبار والاحاديث وهي نفسها لا تعرف عن الله تبارك وتعالى الكثير ولا تعرف عن اسمائه وافعاله ولا تعرف عن الغيب - 00:16:21 لا تعرف عن اليوم الاخر ولا تعرف عن حتى الاحكام التي تحتاجها في الطهارة الصلاة وانواع الصلاة مثل صلاة الكسوف وصلاة الخوف وصلاة الجنائز وغير ذلك الشاهد يا شباب اعلى العلم واعلى العمل واوجب العمل هو ما في كتاب الله تبارك وتعالى. ينبغي ان نصح - 00:16:40

يعني ان صح في التعبير علاقتنا بكتاب الله. ليس مجرد كتاب نتلوه ونأخذ ثوابا. وان كان هذا من اخص الفضل لكن لا هذا كتاب علم اريد منك ان تتصور واريد منك ان تتتصوري ان هذا من الله. هذا كلام الله تبارك وتعالى - 00:17:03

هذا بيانه. هذه رحمته سبحانه وتعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. وهذا هو الهدایة عمر بن الخطاب اول ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني لما يعني آآ صعد ابو بكر على المنبر استوقفه عمر - 00:17:21

وقال للناس ان الله هدى نبيكم بهذا الكتاب فيه خذوا لتهدو. يعني خذوا بهذا القرآن فلذلك لا بد ان ان تقف مع نفسك وقفه مع كتاب الله عز وجل اوسع بكثير مما انت عليه الان - 00:17:45

كثير من الشباب اعرفه لا لا يتلو كتاب الله في يومه هم طلبة علم المفروض يعني ويدرسون في المتون وفي الكتب وفي الرسائل وفي قراءة المنشورات ويفقون ساعات طويلة على يوتیوب وعلى فيسبوك وعلى تویتر وعلى تلیک - 00:18:03

الكرام وليس في يومه وقت لاستماع ولا للتلاوة ولا للحفظ ولا للتدبر ولا يصلی بالقرآن في الليل لا لابد ان يكون لك وقفه مع كتاب الله. انا عن نفسي اتعلم كل العلوم لاجل هذا الكتاب. لاجل ان يحسن علمي لهذا الكتاب - 00:18:20 عملي به. فنسأل الله سبحانه وتعالى بما سأله النبي صلى الله عليه وسلم ربه لعبد الله بن عباس اللهم علمه الكتاب فالله علمنا افضل يا وئام باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال الطبری رحمه الله سورة ال عمران. باسم الله الرحمن الرحيم رب يسر. اخبرنا ابو جعفر محمد ابن جریر ابن یزید - 00:18:39

قال القول في كتابه لقوله الف لام ميم الله لا الله الا هو. قال ابو جعفر قد اتينا على البيان على معنى قوله الف لام ميم فيما مضى. بما اغنى عن اعادته - 00:19:02

في هذا الموضوع وكذلك البيان عن قوله الله. واما معنى قوله لا الله الا هو فانه خبر عباده ان الالوهة خاصة به ما سواه من الالهه والانداد. وان العبادة لا تصلح ولا تجوز الا له. لانفراده بالربوبية وتوحده بالالوهية. وان كل ما دونه وان - 00:19:12 كل ما دونه في فملکه وان كل ما دونه فملکه. وان كل ما سواه فخلقه لا شريك له في سلطانه وملکه. احتاجا منه تعالى ذكره عليهم بان ذلك اذ كان كذلك فغير جائزة لهم - 00:19:32

عبادة غيره ولا اشراك احد معهم في سلطانه. اذ كان كل معبد سواه فملکه. وكل معظم غيره فخلقه. وعلى المملوک وعلى المملوک

افراد الطاعة بمالكه وصرف خدمته الى مولاه الى مولاه ورازقه - 00:19:46

او الى مولاه ورسوله. انا كنت احب ان احنا نتم هذا الكلام ولكن تعليق على كلمة الخدمة آآ كلمة الخدمة هي من الكلمات التي انتشرت عند الصوفية في التعبير عن عبادة العبد لربه. وانا لا احب ابدا - 00:20:01

ان آآ ان نستعمل كلمة ليست شرعية. ونحن عندنا الكلمة الشرعية. اي معنى حق في الاسلام لابد ان يكون له لفظ يدل عليه فلفظ يعني تغيير لفظ العبادة الى لفظ الخدمة آآليس صحيحا. والصواب هو لفظ العبادة. وليس الخدمة - 00:20:15

اكم ومعرفا من كان من خلقه يوم انزل ذلك الىنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بتتنزيله ذلك اليه وارساله به اليهم على صلوات الله عليه وسلامه مقیما على عبادة وثن او صنم او شمس او قمر او انسی او ملك. او غير ذلك من الاشياء التي كانت بنو ادم مقیمة على عبادتها والهتها - 00:20:37

متخذة دون ما ومتخذة دون مالكه وخالقه الها وربا انه مقیم على ضلاله. ومنعزل على عن المحجة. وراكب تراكب غير السبيل المستقیمة بصرفه العبادة الى غيره. ولا احد له الالوهة غيره - 00:21:01

وقد ذكر ان هذه السورة تبدأ السورة ابتدأ الله بتتنزيل فاتحتها. بالذى ابتدأ به من نفي الالوهة ان تكون لغيره وصفه نفسه بالذى وصفها به في ابتدائها احتاجا منه بذلك على طائفه من النصارى قدموا على على رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجران فجاجوه في - 00:21:17

عيسى صلوات الله عليه. والحدوا في الله فانزل الله عز وجل في امرهم وامر عيسى من هذه السورة نيفا وثلاثين اية من اولها. احتاجا عليهم وعلى من كان على مثل مقابلتهم لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:21:35

تابوا الى المقاومة على ضلالتهم وكفرهم فدعاهم الى المباھلة. فابوا ذلك وسائلوا وسائلوا قبول الجزية منهم. فقبلها صلى الله عليه وسلم منهم وانصرفوا الى بلادهم غير ان الامر وان كان كذلك واياهم واياهم قصد بالحجاج فان من كان معناه من سائر الخلق معناه في الكفر بالله واتخاذ - 00:21:49

ما سوى الله ربا والها معبودا. معمومون بالحجارة التي حج الله تبارك وتعالى بها من نزلت هذه الآيات فيه. ومحجوجون في الفرقان الذي فرق به لرسوله صلى الله عليه وسلم بينه وبينهم - 00:22:09

نعم. ذكر الرواية عن منزل. تفضل. نقف هنا اه اريد منك منك وانت تقرأ هذه السورة ان تستحضر هذه المقدمة المهمة وهي ان الله تبارك وتعالى ارسل النبي محمدا صلى الله عليه وسلم وكان الناس - 00:22:24

آآ فريقين او طائفتين منهم آآ الاميون الذين لم ينزل فيهم كتاب وهم آآ العرب مشركون قريش وغيرهم آآ مشركون قريش وغيرهم ومنهم آآ اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى - 00:22:41

الله تبارك وتعالى في القرآن المكي الذي نزل قبل الهجرة اه كان الكلام الاغلب او عموما كان الكلام مع المشركين وعلم الله نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم كيف يقيم الحجة عليهم - 00:23:00

كان الكلام فيه عن اه عن الله تبارك وتعالى واسمائه ومحامده وافعاله. وعن اه الملائكة وعن الجنة والنار وعن الوعيد وعن وحي القرآن عن الرسالة عن البعث الایمان باليوم الآخر والجزاء وهكذا - 00:23:16

آآ في المدينة كان آآ الكلام عن تفاصيل الاحكام هذا من جهة العمل فجاء الكلام عن الطهارة وعن الصلاة والصيام والزكاة والحج والمعاملات والنکاح والطلاق والجهاد وغير ذلك لكن في باب الحجاج واقامة الحجۃ كان الكلام اكثر عن اليهود والنصارى. سورة البقرة كانت عن اليهود - 00:23:38

وسورة ال عمران الاغلب فيها وان كانت تشمل كل كافر. لكن الاغلب فيها انها حجاج للنصارى. يعني حجاج على النصارى. اقامۃ على النصارى من الامور العظيمة التي ينبغي ان يلاحظها المسلم في قراءة السورة - 00:24:05

حتى آآ يعني يلم باهم ما في هذه السورة من العلم والعمل مطلع السورة مطلع السورة هذا من اعظم المفاتيح في اهم ما ينبغي ان تلاحظه من اول السورة الى اخرها - 00:24:23

وضربت لذلك امثلة كثيرة اه خلينا نطبق هذا على هذه السورة الكريمة الله تبارك وتعالى افتتح هذه السورة بقوله الله لا اله الا هو الحي القيوم هذا المفتاح لهذه السورة هو الذي ستدور عليه السورة - [00:24:41](#)

فكل ما سيأتي في السورة هو استدلال لهذا الاصل العظيم الذي هو اعظم حق ينبغي ان يعلمه العبد ان الله تبارك وتعالى هو الله الحق. ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل - [00:25:01](#)

هذه خلاصة لا اله الا الله. لا معبد حق الا الله فاستعمال الحق هذا كثير في القرآن ذلك آآ مثلا كما قال عيسى عليه السلام ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:25:18](#)

لما قال الله سبحانه وتعالى آآ انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلتله فقد علمته - [00:25:31](#)

وكذلك في قول الله سبحانه وتعالى فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال والله تبارك وتعالى هو الحق وقوله الحق ووعده الحق. وآآ ما جاء عن الله تبارك وتعالى هو الحق - [00:25:44](#)

والله سبحانه وتعالى ذكر هذا في بداية السورة لان لان الكلام آآ سيأتي عن طائفة ادعت الاوه في غير الله. وهم النصارى اه قال قال مثلا يعني بعضهم قال ان الله ثالث ثلاثة وبعضهم قال ان الله هو المسيح وبعضهم قال ان المسيح ابن الله وهكذا - [00:26:01](#)

وكذلك اليهود قالوا عزير ابن الله. لكن الكلام هنا عن النصارى. فربنا تبارك وتعالى افتتح تلك السورة بهذا الاصل العظيم. كل ما يأتي في السورة هو استدلال من جهتين في بيان ان الله تبارك وتعالى هو الله الحق - [00:26:25](#)

وان ما دونه هو الباطل. فكل ما عبد من دون الله تبارك وتعالى قد عبد بالباطل. وردت اسباب نزول في هذه الصورة ان طائفة من نصارى نجران آآ يعني حاجوا في عيسى عليه السلام يعني قالوا عيسى آآ يعني يبرئ الاكمه والابرص او انه ولد - [00:26:43](#)

بغير اب فلذلك اتخاذها او نحو ذلك. فالله سبحانه وتعالى سيبطل لهم ذلك ويعلم نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم كيف يجاجهم؟ طيب انا لا اريد ان اطيل كثيرا لان طبعا هذا ليس درس تفسير - [00:27:03](#)

وانما هو قراءة تفسير الطبرى. لو كان درس التفسير كنت توسيع اكثر في هذه النقطة. ولكن اريد ان انبه الطالب لامر مهم. اذا كان الله تبارك وتعالى علم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:27:22](#)

شبهات اولئك وكيف يرد عليها فسيبقى الى يوم الدين اعظم مصدر تتعلم منه آآ اصول الباطل وكيف تتحقق هذه الاصول هو كتاب الله تبارك وتعالى وهذا للأسف يغيب عن كثير من يدعون انهم يردون على الشبهات او انهم يقيمون الحجج على المشركين واليهود والنصارى والملحدين - [00:27:37](#)

كثير منهم يعرض عن كتاب الله في هذا الامر يعني لا يجعل عنایته بكتاب الله من هذا الباب انه يتعلم اصول الباطل وكيف تتحقق هذه الاصول. مع ان الله تبارك وتعالى بين هذا. هذا مما نزل له القرآن - [00:28:05](#)

الله عز وجل وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين. اولا ل تستبين. الامر الثاني ليحضر هذا الباطل كما قال الله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. في القرآن بيان الهدى وادلة الهدى وبراهينه - [00:28:23](#)

فرقان بين الحق والباطل اذا حينما نقرأ هذه السورة شباب فنحن نتعلم ما الذي عليه النصارى وما هي حجتهم فيما هم عليه ثم كيف ندحض هذه الحجج واضح فهذا مهم لابد ان تصطحبه في قراءتك هذه السورة آآ الكريمة - [00:28:42](#)

طيب افضل اقرأ يا وئام. طبعا احنا بنختص الروايات افضل اقرأ قال رحمة الله ذكر الرواية عن من ذكرنا قوله في نزول افتتاح هذه السورة انه نزل في الذين وصفنا صفاتهم من النصارى - [00:29:05](#)

وساق باسناده عن محمد بن جعفر قال قدم على رسول الرواية الاولى الرواية الاولى طويلة جدا هات الرواية الاخرى اللي هي صفة آآ مائة واربعة وسبعين نعم عن الربيع نعم. نعم - [00:29:19](#)

باسناده عن الربيع في قوله الف لام ميم الله لا اله الا هو قال ان النصارى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخصموه في عيسى

ابن مريم. وقالوا له من ابوه - 00:29:37

وقالوا على الله الكذب والبهتان. لا الله الا هو. لم يتخد صاحبة ولا ولدا. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم المستم تعلمون انه لا يكون ولد الا وهو يشبه اباه؟ قالوا بلى. قال المستم تعلمون ان ربنا حتى ان ربنا حي لا يموت وان عيسى يأتي عليه الفتاء؟ قالوا بلى - 00:29:47

قال المستم تعلمون ان ربنا قيم على كل شيء يكلؤه ويحفظه ويرزقه. قالوا بلى. قال فهل يملك عيسى من ذلك شيئا؟ قالوا لا. قال افلتم تعلمون ان الله عز وجل - 00:30:05

لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء؟ قالوا بلى. قال فهل يعلم عيسى من ذلك شيئا الا ما علم؟ قالوا لا. قال فان ربنا صور عيسى في الرحيم كيف شاء. قال - 00:30:15

الستم تعلمون ان ربنا لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب؟ ولا يحدث الحدث؟ قالوا بلى. قال المستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما توضع المرأة ولدها ثم غذى كما يغذي الصبي ثم كان يطعم الطعام ويشرب الشراب ويحدث الحدث؟ قالوا بلى. قال فكيف يكون هذا كما زعمتم؟ قال - 00:30:25

عرفوا ثم ابوا الا جحودا. فانزل الله عز وجل الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم. نعم. تفضل شيخنا نقف هنا طيب يا شباب نلاحظ هنا امرا مهما جدا في آآ هذا المدخل او هذا المفتاح لتلك السورة العظيمة - 00:30:45

سبق ان ذكرت لكم هذا الاصل وهو ان ما تفتح به السورة هو من اعظم او من اخص ما ينبغي ان يلاحظ اثناء السورة الله تبارك وتعالى افتتح هذه السورة - 00:31:04

الله لا الله الا هو الحي القيوم نلاحظ ان الله تبارك وتعالى وهو يخلق ما يشاء ويختار فاختار هنا اسمين من اسمائه تبارك وتعالى الحي وهو الحي الذي لا يموت - 00:31:16

والجن والانس يموتون طيب والقيوم هو القائم على كل نفس بما كسبت تبارك وتعالى هو الذي يدبرها وهو الذي يحييها ويميتها وهو الذي يقوم عليها تبارك وتعالى فمن الامور العظيمة ايضا - 00:31:31

التي ينبغي ان تلاحظ في كل سورة اسماء الله عز وجل في تلك السورة من الامور العظيمة ايضا الانباء آآ انباء الرسل التي تذكر في السورة لابد ان يكون لها ارتباط وثيق - 00:31:47

بالصورة. ساضرب لكم مثلا في هذا الله تبارك وتعالى ذكر قصة ادم كثيرا في القرآن ذكر احيانا قصة خلق ادم قصة آآ ادم مع ابليس واغواء ابليس لادم واضح جاء في سورة البقرة في سورة الاعراف جاء في سورة طه في سورة صاد في سورة الحجر. في سورة الاسراء طرف آآ منها. لكن في - 00:32:03

في سورة آل عمران من اولها الى اخرها جاء ذكر حدث في قصة ادم. طبعا آآ لا نتكلم عن قول الله ان الله اصطفى ادم ونوح. لأننا نتكلم عن سبأ في هذه القصة. ما هو النبأ - 00:32:28

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. يا سلام! وهذا ارتباطه وثيق بهذه الآية. لماذا؟ لأن الله تبارك وتعالى يقول مثل عيسى عند الله كمثل ادم ادم - 00:32:41

عيسى ولد بغير اب. نعم لكن ادم ولد بغير اب وغير ام. فإذا كان ادم مع انه ولد بغير اب ولا ام ليس لها فاولى منه الا يكون لها عيسى. واضح؟ فهو عبد من عباد الله تبارك وتعالى. فانت - 00:33:01

تللاظون ان النبأ جاء مناسبا لا هم مقصد في تلك السورة. وهو بيان ان الله تبارك وتعالى هو الله الحق وابطال الوهنة من سوى الله. آآ وان كان عيسى عليه - 00:33:17

السلام. وهذا الامر لابد ان تلاحظه لابد ان تربط الصورة يعني كل ما في السورة من العلم والعمل لابد ان يكون طبعا يمكن ان يكون للسورة اكثر من مقصد واكثر من آآ يعني امر يبينه الله سبحانه وتعالى - 00:33:31

لكن كثيرا من الانباء آآ تأتي كحججة ودليل لما افتتحت به السورة. فنفس الشيء هنا كما ذكر في سبب انه نزول فسبب النزول انهم

جاووا بحجة يدعون ان هذه الحجة هي التي جعلتهم يصرفون العبادة لعيسي عليه السلام. فالنبي صلى - 00:33:46  
صلى الله عليه وسلم ابطل لهم كل تلك الحجج. تمام؟ طبعا جاء في السورة المباهله يعني كما سيأتي وسيأتي معناها ان شاء الله تبارك وتعالى. ايضا مما ينبغي ان نلاحظه انه لا يلزم اذا آذكرت الحجج والبراهين - 00:34:09  
ان يبدي المخالف اقتناعه عادي كثير من المخالفين كانوا يعلمون الحق ولكن يجحدونه. كما قال الله عز وجل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات لا يجحدون. وقال الله عز وجل وجحدوا بها - 00:34:27

في قناتها انفسهم ظلما وعلوا فالانسان قد قد يعلم الحق لكن ينكره يعني جحودا او ظلما او بغيها وعدوانا او آآ استكبارا او حبا في دنيا او حسدا كما قال الله عز وجل ودكتير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايه؟ ايها منكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق - 00:34:40

واضح؟ فالآن انت داخل على السورة وانت محمل بهذا المعنى العظيم. الاصل هو ما قامت له السماوات والارض. وما خلقت الجن والانسان الا يعبدون الله سبحانه وتعالى خلق الانسان وجعله في الارض خليفة واستعمله واستعمره في الارض. واصطفى من عباده رسلا واوحى اليهم بالكتب - 00:35:03

كل هذا لماذا؟ ليقوم الناس بالقسط. واعظم هذا القسط واوله واول احقاق للحق ان يكون الدين كله الله يبقى الله سبحانه وتعالى لما قال لقد ارسلنا رسلنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. ما هو اعظم القسط وما هو اوله؟ والذي لا - 00:35:26

ينبغي ابدا ان يتحدث في القسط بعده الا بعد اتمامه ان يكون الدين كله لله. فهذا هو اعظم القسط وهو اول الحق لذلك هو اعظم حق. لبعض الناس مسلا يتكلم عن القسط اللي هو العدل. اقامة العدل بين الناس. ويصف مجتمعات بانها عادلة وهم كفار مشركون. تمام؟ وربما - 00:35:48

الملحدون وينسى ان اعظم القسط الذي يؤمر به هو ان يكون الدين لرب العالمين تبارك وتعالى ان يكون الدين كله لله نبدأ بقى الان يتكلم عن اسم من اسماء الله وهم الحي القيوم - 00:36:09

القول في تأويل قوله الحي القيوم. اختلف القراءة في ذلك. فقرأته عم فقرأته فقرأته قرأت الانصار الحي القيوم. وقرأ ذلك عمر ابن الخطاب ابن مسعود فيما ذكر عنهم الحي القيوم. وذكر عن علامة ابن قيس انه كان يقرأ الحي القيوم - 00:36:26  
وسقط بأسناده عن ابي معاذ عن قال سمعت علامة اقرأوا الحي القيوم. قال انت سمعته؟ قال لا ادري وقد روی عن القمة خلاف ذلك. وهو ما حدثنا به ابو هشام وساق بأسناده عن اب في معمل عن علامة انه قرأ انه قرأ الحي القيام - 00:36:47

والقراءة التي لا يجوز غيرها عندها في ذلك ما جاءت به قراءة المسلمين نقلًا مستفيضا من غير تشاور ولا توافق وراثة وما كان مثبتا في مصاحفهم وذلك قراءة من طرأ الحي القيوم - 00:37:05

القول في تأويل قوله الحي اختلف اهل التأويل في معنى قوله الحي. فقال بعضهم معنى ذلك من من الله تعالى ذكره انه وصف نفسه بالبقاء. ونفي الموت الذي على من سواه من خلقه عنها - 00:37:17

ذكر من قال ذلك بأسناده عن محمد بن جعفر بن الزبير قال الحي قال الذي لا يموت وقد مات عيسى وصلب في قوله يعني في قول الاخبار الذين حاجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من - 00:37:30

نجران وقال اخرون نعم. وقال اخرون معنى الحي الذي لعناه الله عز وجل في هذه الاية ووصف به نفسه انه المتيسر له تدبیر كل ما كل ما اراد وشاء لا يمتنع عليه شيء اراده وانه ليس كمن لا تدبیر له من الالهة والانداد. وقال اخرون معنى ذلك ان له الحياة الحياة - 00:37:41

التي لم تزل له صفة. ولا تزال كذلك. وقالوا انما وصف نفسه بالحياة لأن له حياة. كما وصفها بالعلم لأن لها علمًا لأن لها قدرة. ومعنى ذلك عندي انه وصف نفسه بالحياة الدائمة التي لا فناء لها ولا انقطاع. ونفي عنها ما هو حال بكل ذي حياة من خلقه. من الفناء وانقطاع - 00:38:03

عند مجيء اجله فاخبر عباده انه المستوجب على خلقه العبادة والالوهة. والحي الذي لا يموت ولا يبيد. كما يموت كل من اتخذ من دونه ربا وبيت كل من ادعى من دونه لها واحتج على خلقه بانه من كان يبيد فيزول ويموت فيفني فلا يكون لها يستوجب ان يعبد.

دون الله الذي لا - 00:38:23

يبيد ولا يموت. وان الله وان الله هو الدائم الذي لا يموت ولا يبيد ولا يفني. وذلك الله الذي لا اله الا هو القول في تأويل قوله القيوم قد ذكرنا اختلاف القراءة في ذلك والذي نختار منه وما العلة التي من اجلها اخترنا ما اخترنا على ذلك. فاما تأويل جميع الوجوه التي ذكرناها - 00:38:43

القراءة قرأت بها فمتقارب ومعنى ذلك كله. القيم بحفظ كل شيء ورزقه وتدبيره وتصريفه فيما شاء واحب من تغيير وتبدل وزيادة ونقص والتقوى باسناده عن ابن ميمون قال حدثنا ابن ابي نجح عن مجاهد في قول الله جل ثناؤه قال الحي القيوم قال القائم على كل شيء - 00:39:02

وقال اخرون معنى ذلك القيام على مكانه. في قول قبله يا ونام مهم جدا. هو قيم على كل شيء يكلاه احفظه ويرزقه. هذه الثلاثية مهمة جدا. هذه الثلاثية مهمة جدا لانها تأتي كثيرا في في القرآن. الله سبحانه وتعالى يبين ذلك - 00:39:21

يعني ان الله سبحانه وتعالى قائم على كل شيء يكلوه ويحفظه ويرزقه. فهذا من اخص معنى ما يدخل في افضل نعم. وقال اخرون معنى ذلك القيام على مكانه. ووجهوه الى القيام الدائم الذي لا زوال معه ولا انتقال. وان الله عز وجل انما نفع عن نفسه بوصفها -

00:39:42

بذلك التغيير والتنقل من مكان الى مكان وحدوث التبدل الذي يحدث في الادميين وسائل خلقه غيرهم ذكر من قال ذلك. ساق باسناده عن محمد ابن جعفر ابن الزبير قال القيوم القيام على مكانه من سلطانه في خلقه لا يزول وقد زال عيسى في قوله - 00:40:04

في قول الاحباب الذين حجوا اححوا النبي صلى الله عليه وسلم من اهل نجران في عيسى عن مكانه الذي كان به وذهب عنه الى غيره واولى التأويلين بالصواب ما قاله مجاهد والربيع. وان ذلك وصف من الله تعالى ذكره نفسه بانه القائم بامر كل شيء في رزقه والدفع عنه. وكلائه - 00:40:21

وصرفه في قدرته من قول العرب فلان قائم بامر هذه البلدة. تعني بذلك المتولى المتولى تدبير امرها. فالقيوم اذا كان ذلك معناه الفيغول. من قول القائل الله يقوم بامر خلقه واصله القيوم. غير ان الواو الاولى من القيوم لما سبقته - 00:40:39

لما سبقتها ياء ساكنة وهي متحركة قلبت ياء فجعلت هي ولاء الذي قبلها ياء مشددة. لان العرب كذلك تفعل بالواو المتحركة اذا تقدمتها ياء ساكنة. واما القيام فان اصله القوام وهو الفيغول - 00:40:59

من قام يقوم سبقت الواو سبقت الواو المتحركة من من قوام ياء ساكنة. تجعل فجعلتنا جميعا يا المشدّات ايه ده ولو ان القيوم فعول كان كان القووم ولكنه الفيغول. نعم. ولو ان القيوم فعول كان القووم - 00:41:13

ولكنه الفيغول. وكذلك القيام لو كان الفعال لكان القوام. كما قيل الصوام والقوام. كما قال جل ثناؤه كونوا وكما قال جل ثناؤه كونوا قوامين لله شهداء بالقسط. ولكنه الفعال. فقال القيام. واما القيم فهو الفيغولي - 00:41:34

من قام يقوم سبقت الواو المتحركة ياء ساكنة. فجعلتها ياء مشددة. كما قيل فلان سيد قومه من سادة يسوده. وهذا جيد من جاد يوجد اشبه ذلك. وانما جاءت ذلك بهذه الالفاظ لانه قصد به قصد المبالغة في المدح. فكان القيوم والقيام والقيم

بلغ في المدح من القائم - 00:41:54

وانما كان عمر رضي الله عنه يختار قراءته ان شاء الله القيام. لان ذلك الغالب الغالب على منطق اهل الحجاز في الثلاثة من الياء والواو. فيقولون للرجل الصواغ الصياغ. ويقولون للرجل الكثير الدوران الديار. وقد قيل ان قول الله جل ثناؤه - 00:42:16

اعذر على الارض من الكافرين ديارا انما هو دوارا فعلاة من دار يدور ولكنها نزلت بلغة اهل الحجاز واقرت كذلك في المصحف نعم.

القول في نلاحظ هنا ان الطبرى رحمة الله بعدما ذكر الاختلاف في آآ معنى الحي - 00:42:36

ذكر ترجيحه وبين ان الحياة التي ذكرت عن الله تبارك وتعالى هي الحياة الكاملة على ما يليق به تبارك وتعالى ليس كمثله شيء آآ فله

المثل الاعلى وله الاسماء الحسنى - 00:42:54

وهذا هذا الاسم ويثبت كل كمال لله. وينفي هذا الكمال عن المخلوقات التي اتخذت الة الله تبارك وتعالى هو الحي الذي لا يموت وهو الحي الذي آآ يطعم ولا يطعم. تبارك وتعالى يطعم وهو الحي الذي يطعم ولا يطعم تبارك وتعالى - 00:43:10

ولم يكن له كفوا احد فهو تكلم عن هذا المعنى. ثم جاء في القيوم وذكر الخلاف في القيوم او القيام وبين وزنه الصرفي. لأن هذا الوزن سيؤثر في المعنى. وخلاصة ذلك ان الله تبارك وتعالى هو - 00:43:33

القائم على كل نفس آآ بما كسبت وهو القائم على كل شيء في رزقه والدفع عنه وكلائه وتکيره وصرفه آآ في قدرته آآ ثم آآ نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى آآ في هذه الآيات يعني هذه الآيات قد يظن انها ثناء على الله فقط - 00:43:49

كل آية من هذه الآيات هي ثناء على الله من جهة ونفي لاستحقاق العبودية عن غيره من جهة اخرى فليس هناك فليس هناك مما عبد من دون الله من هو حي لا يموت. او من هو قائم على كل نفس. بل هم مدبرون - 00:44:13

والله سبحانه وتعالى يعني افتح هذه السورة ببيان انه هو الله الحق وانما ما سواه تبارك وتعالى هو الباطل افضل القول في تأويل قوله نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا ما بين يديه. يقول جلا ثناؤه يا محمد ان ربك ورب عيسى ورب كل شيء هو رب الذي انزل

عليك الكتاب - 00:44:32

يعني بالكتاب القرآن بالحق يعني يصدق فيما اختلفت فيه اهل التوراة والانجيل وفيما خالفك فيه محاجوك من نصارى اهل نجران وسائر اهل غيرهم. مصدقا لما بين يديه يعني بذلك القرآن انه مصدق لما كان قبله من كتب الله التي نزلها على انبائاته ورسله ومحقق ما جاءت به رسول الله من عنده - 00:44:56

لانه منزل منزل جميع ذلك واحدا. لأن منزل جميع ذلك واحد. فلا يكون فيه اختلاف ولو كان من لغير الله لكن فيه اختلاف كثير. وبنحو الذي قلنا ذلك قال اهل التأویل الاثار فيها ولكن نركز على الامر الثاني الذي جاء - 00:45:16

علمه في هذه السورة وهو الكتاب يعني الامر الاول الله لا اله الا هو الحي القيوم هذا اصل في السورة الاصل الثاني الكتاب ان هذا رب الذي لا اله الا هو الذي انزل عليك الكتاب. وانزل هذا الكتاب بالحق - 00:45:34

وكل ما جاء فيه هو الحق. ولكن انا احببت ان انبه على فائدة في الآية السابقة مهمة جدا يا شباب. وانا احب منك ان تواظب عليها وهو الدعاء الذي كان يستفتح به النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل. هذا الدعاء عظيم جدا. انا احاول ان احرص عليه - 00:45:55

بان هذا الدعاء فيه هذا الاسم آآ اللي هو دعاء الاستفتاح اللهم لك الحمد وانت نور السماوات والارض ومن فيه والارض ومن فيهن. ولك الحمد لك ملك السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد - 00:46:14

تقيم السماوات والارض ومن فيهن. لأن الانسان اذا استحضر ان الله تبارك وتعالى هو القيوم وهو القائم على كل نفس في بداية يومه فان ذلك اول الخير. لماذا؟ لانه يجعله لا يستعين الا بالله - 00:46:26

فهذا دعاء الاستفتاح عظيم جدا وفيه هذا الاسم القيم تبارك وتعالى اه المهم ان الاصل الثاني عندنا في هذه السورة هو الكتاب اذا الله سبحانه وتعالى في هذه السورة لابد ان انا انه سيكون الحديث في هذا السوء في هذه السورة عن آآ ان الله سبحانه وتعالى لا - 00:46:45

الله الا هو وابطال عبادة ما عبد سواه خصوصا ابطال يعني آآ ما تدعيه النصارى في عيسى عليه السلام. والامر الثاني الكلام عن كتاب الله عز وجل. هذا الكلام قد يكون فيه - 00:47:05

بيان انه الحق. وقد يكون في ذكر شيء يتعلق به كما سيبأتي. هو الذي انزل عليك الكتاب منه ومنه ايات محكمات هن ام الكتاب اخر متتشاه سيبأتي هذا فلابد ان يكون الكلام عن القرآن موجودا في تلك السورة. وطبعا مصدقا لما بين يديه يعني - 00:47:18

لما سبقه من الآية؟ من من الكتب وكان هذا حجة على النصارى وعلى اليهود ان يكون في كتاب الله عز وجل تصديق الحق الذي في كتبهم. يعني غير الذي حرفوه - 00:47:36

طيب ادخل في الاية اللي بعدها وانزل التوراة والانجيل القول في تأويل قوله جل ثناؤه وانزل التوراة والانجيل من قبل من قبل هدى للناس يعني بذلك جل ثناؤه وانزل التوراة على موسى والانجيل على عيسى. من قبل يقول من قبل الكتاب الذي نزله عليك. يعني بقوله هدى للناس بيانا للناس - 00:47:49

من الله فيما اختلفوا فيه من توحيد الله وتصديق رسالته. ونعتنق يا محمد بانكنبي ورسولي. وفي غير ذلك من شرائع دين الله كما حدثنا وساق بأسناده عن السادة قال وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس قال هما كتابان انزلهما الله فيهما بيان من الله وعصمة لمن اخذ به وصدق به وعمل بما فيه - 00:48:10

وباسناده عن جعفر بن الزبير قال التوراة على موسى والانجيل على عيسى كما انزل كما انزل الكتب على من كان قبله. القول في تأويل قوله وانزل الفرقان. يعني جلس ثناءه بذلك وانزل الفصل بين الحق والباطل فيما اختلفت فيه الاحزاب واهل الملل في امر عيسى وغيره. وقد بينا فيما مضى ان الفرقان انما هو الفعلان - 00:48:30

بقولهم فرق الله بين الحق والباطل. يفصل بينهما بنصره الحق على الباطل اما بالحجة البالغة واما بالقهر والغلبة بالايدي والقوة وبما قلنا في ذلك قال اهل التأويل غير ان بعضهم وجه تأويله الى انه فصل بين الحق والباطل في امر عيسى. وبعضهم الى انه فصل الى انه فصل بين الحق - 00:48:50

والباطل في احكام الشرائع. ذكر من قال معناه الفصل بين الحق والباطل في امر عيسى والاحزاب. ساق بأسناده عن عن محمد ابن جعفر ابن الزبير وانزل الفرقان اي الفصل بين الحق وبين الباطل. فيما اختلف فيه الاحزاب من امر عيسى وغيره - 00:49:09

ذكر من قال معنى ذلك الفصل بين الحق والباطل في الاحكام وشرائع الاسلام. ساق بأسناده عن قتادة قال وانزل الفرقان قال هو القرآن. انزله على محمد وفرغ صلى الله عليه وسلم - 00:49:26

وفرق به بين الحق والباطل. فاحل فاحل فيه حلاله وحرم فيه حرامه وشرع فيه شرائعه وحد فيه حدوده. وفرض فيه فرائضه فيه بيانه وامر بطاعته وانهى عن معصيته بأسناده عن الربيع قال الفرقان القرآن. فرق بين الحق والباطل. والتأويل الذي ذكرناه عن محمد بن جعفر بن الزبير في ذلك اولى بالصحة من - 00:49:36

الذى ذكرناه عن قدادة الربيع وان يكون معنا الفرقان في هذا الموضع فصل الله بين نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والذين حاجوه بامر عيسى في غير وفي غير ذلك من اموره بالحجۃ البالغة القاطعة عذرهم وعدرا نظرائهم من اهل الكفر بالله - 00:50:00  
وانما قلنا هذا القول اولى بالصواب. لأن اخبار الله عن تنزيله القرآن قبل اخباره عن تنزيله التوراة والانجيل في هذه الاية قد مضى بقوله نزل عليك الكتاب بالحق لما بين يديه. ولا شك ان ذلك الكتاب هو القرآن لا غيره - 00:50:18

وجه تكيره مرة اخرى اذا لا فائدة في تكيره ليست في ذكره ايات وخبره عنه ابتداء عنه ابتداء. نعم. اول امر اول امر عندنا آنلاحظ ان الطبری رحمه الله حاول ان يفسر كل لفظة وهذا وهذا بداية في تفسیر الاية ان نفسر كل لفظة - 00:50:33  
وذكر طبعا وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان. فذكر التوراة والانجيل التوراة الكتاب الذي انزله الله الله على موسى والانجيل الذي انزله الله تبارك وتعالى على عيسى عليهم السلام - 00:50:55

هدى للناس الله سبحانه وتعالى ذكر انه آن ينزل آن كتبه هدى وبيانا وموعظة للمتقين الى غير ذلك لما جاء الطبری رحمه الله الى قول الله عز وجل وانزل الفرقان - 00:51:11

نلاحظ هنا انه ذكر الاقوال الفرقان هو الفصل بين الحق والباطل فهل المراد هنا القرآن الذي هو فرق بين الحق والباطل عموما ان يرادوا به فرقان خاص في هذه السورة. فالطبری رجح ان يكون المراد هو - 00:51:27

فرقان خاص في هذه السورة وهو الفصل بين الحق والباطل فيما اختلفت فيه الاحزاب في امر عيسى. وهذا هو الاقرب. لماذا لأن لفظ الفرقان وان كان عاما لكن الفرقان الذي جاء هنا في هذه السورة هو الفصل في امر الاحزاب - 00:51:46  
والله تبارك وتعالى آن ذكر في قوله في سورة البقرة قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل

معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - 00:52:05

فمن صفات هذا القرآن ومما ارسل الله به رسله الفصل بين الناس فيما اختلفوا فيه. مثلاً عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون في امر البعث او في امر القرآن - 00:52:21

الله ينزل الفصل آآ في هذه الامور. يعني ان يفصل او ان يفرق بين الحق والباطل. ايضاً في سورة آل عمران الله تبارك وتعالى في 00:52:34 لعيسى عليه السلام. قال الله تبارك وتعالى -

آآ فاختلف الاحزاب من بينهم هذا جاء كثيراً يعني جاء في القرآن اختلاف كلمة هؤلاء في عيسى عليه السلام فالله تبارك وتعالى لما ذكر هذا الاختلاف ارسل نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بالفصل في هذا الخلاف. يعني هل عيسى هو الله؟ هل عيسى - 00:52:49 وامه الى هان هل عيسى ابن الله واضح؟ فالله سبحانه وتعالى انزل آآ الفصل في كتابه وكذلك في هذه السورة. جاء ايضاً الفصل في آآ سورة آآ مرريم آآ جاء كذلك في سورة آآ الزخرف ان هو الا عبد آآ انعمنا عليه - 00:53:09

واضح؟ فالاقرب والله اعلم ان يكون الفرقان هو الفصل في امر عيسى عليه السلام افضل القول في تأويل قوله تعالى ان الذين كفروا 00:53:28 بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام. يعني بذلك جل ثناؤه ان الذين جحدوا اعلام الله وادلتهم على توحيده والوهته وان عيسى عبد له واتخذ المسيح لها وربا او ادعوه لله ولدا لهم عذاب من الله شديد يوم القيمة. والذين هم 00:53:47 الذين جحدوا آيات الله وآيات الله اعلام الله وادلته وحججه. وهذا القول من الله عز وجل ينبي به ينبي عن معنى قوله وانزل -

انه معني به الفصل الذي هو حجة لاهل الحق على اهل الباطل. لانه عقب ذلك بقوله ان الذين كفروا بآيات الله. يعني ان ان الذين جحدوا ان الذين جحدوا ذلك الفصل والفرقان الذي انزله فرقاً بين المحق والمبطل. لهم عذاب شديد. وعيid من الله لمن لمن عاند الحق بعد وضوئه له وخالفه - 00:54:07

قال في سبيل الهدى بعد قيام الحجة عليه. ثم اخبرهم انه عزيز في سلطانه لا يمنعه مانع من اراد عذابه منهم. ولا يحول بينه وبينه حائل. ولا يستطيع ان وعنه فيه احد وانه بانتقام من جحد حججه وادلته بعد ثبوتها عليه. وبعد وضوئها له ومعرفته ومعرفته بها 00:54:28 وبنحو الذي -

في ذلك قال اهل التأويل ساق باسناده عن محمد ابن جعفر ابن الزبير في الآية اي ان الله منتقم من كفر بآياته بعد علمه بها ومعرفته بما جاء منه وبما جاء منه فيها - 00:54:48

وباسناده عن الربيع طيب نلاحظ هنا شباب وهذا امر متكرر في كتاب الله تبارك وتعالى ان الله عز وجل بعد ما يبين اياته وحججه 00:55:00 يعني يذكر آآ من بينت له الآيات بعقوبة من كفر بهذه الآيات بعد بيانها -  
مثلاً الله سبحانه وتعالى قال في سورة آآ المائدة فاني منزلاً عليكم. فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين.  
وقال كذلك في سورة الانعام آآ لما اقسم المشركون لأن جاءتهم آية ليؤمنون بها الله سبحانه وتعالى قال وما يشعركم انها اذا جاءت لا 00:55:23 يؤمنون ونقلب افئتهم وابصارهم -

كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون الانسان اذا بينت له الآيات بحيث تبلغ من قلبه الحجة. ثم بعد ذلك كفر بها فان الله تبارك وتعالى قد يحول بين - 00:55:47

وبيين اليمان يختم على قلبه. لماذا؟ بسبب اعماله بل طبع الله عليها بکفرهم قال الله عز وجل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وقال الله عز وجل اه صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون - 00:56:02

قد يكون من عقوبة الكفر بآيات الله البينة ان يختم على قلب العبد فلا يؤمن بعد ذلك ولا تنفعه الآيات. كما قال الله عز وجل ان الذين حقّت عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب - 00:56:18

وكما قال موسى عليه السلام ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا طمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. وقد كان - 00:56:33

فلم يؤمنوا الا بعد رؤية العذاب الاليم. ولما امن فرعون قال الله عز وجل ان وقد عصيت قبل وكت من المفسدين؟ فالليوم ننجيك بيدنك لتكون لمن خلفك اية اذا قول الله عز وجل ان الذين كفروا بآيات الله. معنى ذلك انها انهم جاءتهم الآيات البينات. جاءتهمهم ايات مبصرة - [00:56:48](#)

والله سبحانه وتعالى ذكر ايات كثيرة في النفس وفي الافق وفي الوحي اه والآيات التي بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم هي حجة البالغة. فقال الله عز وجل ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد. والله - [00:57:11](#) عزيز ذو انتقام. اذا عندنا الحجة في امررين في الآيات البينة اللي هي البراهين وكذلك في التخويف والموعظة. لأن بعض الناس يقول لك ليس هناك اي معنى انك انت تناقش انسانا ملحدا - [00:57:26](#) او كافرا ثم تذكر له وعيدها آلمن كفر بآيات الله. يقول لك هو اصلا غير مؤمن بالقرآن. طيب ما هؤلاء غير مؤمنين بالقرآن والله سبحانه وتعالى يذكرهم بعاقبة كفرهم كما قال الله عز وجل في مطلع سورة البقرة - [00:57:40](#) لما قال ذلك الكتاب لا ريب فيه يعني وهناك من يرتاب في امر الكتاب فربنا سبحانه وتعالى قال له ان كنتم في غيب ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثل - [00:57:58](#)

ادعوا شهداءكم ثم ماذا قال؟ بعد هذه الحجة؟ فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار بالنار والتخويف من النار ومن ومن الكفر بآيات الله. ومن عاقبة ذلك هذا اصل في الحاج. من الذي قال ان هذا؟ انا كنت في في مناقشة - [00:58:08](#) آآ رسالة الدكتوراة الرجل بيقول لي انت ازاي تذكر في رسالة علمية آآ امور وعظية؟ قلت له ما هذا من الباطل الذي انتشر آآ في رسائل الدكتوراه ان رسائل الدكتوراه يقول لك هي لغة علمية وبالتالي لا تذكر فيها موعظة. من الذي قال ان الموعظة ليست علم؟ الموعظة هي - [00:58:26](#)

اعلى العلم لانها تخطاب القلب. تذكر الانسان وهذا الله سبحانه وتعالى يعني ذكره عن جميع الانبياء مع اقوامهم اتقوا الله واطيعون. اني اراكم بخير واني اخاف عليكم الى اخر الآيات. من ينصرني من الله - [00:58:46](#) عصيته فمن الذي قال ان البراهين فقط هي الحجج آآ التي لا مدخل فيها للموعظة؟ هذا ليس صحيحا بل من اعظم الحجة ما يخاطب القلب. كما يذكر المفتى بالله كما كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ انما انا بشر وانكم تختصمون الي فلعل احدكم ان يكون الحن بحجه من أخيه فمن قضيت له بحق أخيه - [00:59:03](#)

فاما هي قطعة من النار فليأخذها او ليدعها هذا تذكير بالله هذه ليست حجة الان. بمعنى اللي هي برهان لان الانسان يمكن ان يكتم ذلك. لكنه يعني آآ كما نقول يذكره بالله - [00:59:28](#)

وكما قال للمرأة التي آآ حلفت اليمين المرأة التي اتهمها زوجها عويمرا ذكرها بالله. قال اتق الله فانها الموجبة ومع ذلك قال المرأة لا افصح قومي وخلاص قبلت على نفسها - [00:59:42](#) اذا يا شباب هذا امر عظيم جدا سواء كنت تناقش شخصا مسلما او تناقش شخصا كافرا ليست اقامة الحجة محصورة فقط فيما يسمونه بالبراهين تمام؟ ويجعلون آآ ما سوى ذلك يسمونه اسلوبا خطابيا. لا ليس كذلك. هذه الآية هي حجة عليهم. فحينما يقول الله عز وجل - [00:59:58](#)

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار وهذه من اعظم الحجج. التذكير بالنار. وحينما يقول الله عز وجل ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام هذه من اعظم الحجج. لا يأتي اخر لا يأتي احد يقول لهم اصلا يكذبون بالقرآن. فكيف يكون حجة - [01:00:22](#)

هذا ليس صحيحا. الله سبحانه وتعالى في القرآن من اوله الى اخره يذكر الكفار بتفاصيل العذاب الذي ينتظرونهم. كل ذلك لماذا ليخوفهم. قال الله عز وجل ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فانقون - [01:00:42](#) يبقى لا يغرنك ما شاع بين كثير من اه من يناظرون او يناظرون وانهم يقولون لك انك يجب ان تقيم عليهم حجة فقط من امور يؤمنون بها لا حتى الامور التي لا يؤمنون بها يمكن ان تذكرهم بها في سياق الكلام عن الامور التي - [01:00:58](#)

في آن تقوم بها الحجة عليهم آن مثل آن ما ذكره الله سبحانه وتعالى في الاحتجاج على المشركين بان الله سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض او الاحتجاج على النصارى او - [01:01:18](#)

اكم القول في التمويل لقوله ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. يعني بذلك ثناوه ان الله يخفى عليه شيء هو في الارض ولا شيء هو في السماء. يقول فكيف يخفى عليه - [01:01:28](#)

فكيف يخفى علي يا محمد وانا علام جميع الاشياء ما يضاهمي به هؤلاء الذين يجادلونك في ايات الله من نصارى نجران في عيسى بن مريم في مقالتهم التي يقولونها فيه - [01:01:45](#)

التقى بasnاده عن محمد بن جعفر بن الزبير في الآية ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء اي قد علم ما يريدون ومن يكيدون وما يضاهمون بقولهم في عيسى - [01:01:55](#)

ربا والها وعندهم من علمه غير ذلك. غرة بالله وكفرا به احنا خلينا نقف مع يعني هو سورة ال عمران بصراحة من السور التي يعني لها في قلبي يعني آن حب كبير واحب كثيرا ان اتلوا هذه السورة حتى في في سيري - [01:02:05](#)

يعني وانا ماشي احب اما استمع اليها واما آن اتلوها. فذلك يعني انا يعني ساتوسع قليلا عند كل اية. لما لهذه من الاثر العظيم في قلب المؤمن. وهذه السورة ستأتي فيها يعني مواضع فعلا يتغير بها المؤمن تغيرا كبيرا في - [01:02:26](#)

سيري في حياته. شوفوا هذه الآية مثلا. ربنا تبارك وتعالى كثيرة في القرآن ما يعلم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بأنه يعلم ما في نفسه وانه سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. مثلا قال قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون - [01:02:46](#)

ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. وسيدنا ابراهيم عليه السلام قال ربنا انك تعلم ما تخفي وما نعلن هذه الآية في الواقع هي طمأنة للمؤمن من جهتين من جهة ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما في قلبه من الایمان والصدق والاخلاص. ويعلم نيته ويعلم ما خفي من عمله الصالح. وان اتهمه الناس وان - [01:03:06](#)

عليه الناس وان جحد الناس فضلها لكن في الامر الآخر ايضا طمأنة له بأنه تبارك وتعالى يعلم كيد الكاذبين من الكفار. ويعلم مكرهم ويعلم حججهم تبارك وتعالى والعلم هنا ليس معناه فقط العلم وانما معناه كذلك المجازاة - [01:03:30](#)

الله سبحانه وتعالى عالي وسيجازي بهذه الآية موقعها هنا عظيم. لأن الله سبحانه وتعالى يبين للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في - [01:03:50](#)

سماء كل امر يقوم به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من الایمان والجهر بالدعوة ومجادلة هؤلاء والصبر على اذاهم محاجتهم. كل ذلك يعلمه الله. وفي المقابل كل كيد لهؤلاء يعلمه الله. كما قال الله عز وجل وقد مكرروا مكرهم وعند الله مكرهم - [01:04:03](#) هذا عظيم جدا. كما قال الله عز وجل وجادلوا بالباطل ليحضروا به الحق فاختذتهم. فكيف كان عقاب؟ وكما قال فلا يغرك تقلبهم في البلاد فكل هذه الآيات يا شباب لابد لابد ان يجعلها المؤمن والمؤمنة في قلبه. لماذا؟ لأن كثيرا - [01:04:25](#)

من الامور تمر بالمؤمن ولا يعني آن لا يأخذ حقه فيها في الدنيا. يرى كثيرا من الظالمين لا يقتصر منهم. ويرى كثيرا من الحق ضاع عليه. فإذا لم انتبه الى هذا الامر وهو ان ربه تبارك وتعالى بكل شيء عليم. وان الله سبحانه وتعالى اليه ترجع الامور وان الله سبحانه وتعالى - [01:04:44](#)

يعني يأتي له بحقه في الدنيا او في الآخرة فان ذلك يعني يجعله يسخط. لذلك هذه الآيات عظيمة جدا في هذا الباب لا سيما للدعاة الى الله تبارك وتعالى. ان الله لا يخفى عليه شيء - [01:05:08](#)

في الارض ولا في السماء. طبعا رواية محمد ابن جعفر ابن الزبير. طبعا هي رواية طويلة عن سورة ال عمران وهو يحاول ان يرجع كل الآيات الى هذا المعنى. فجعل هذا المعنى وان كان عاما لكنه جعله مخصوصا بان الله سبحانه وتعالى يعلم - [01:05:21](#)

وما يريده النصارى وما يكيدون وما يضاهمون بقولهم في عيسى اذ جعلوه ربا واضح؟ طيب اكم القول في تأويل قوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. يعني بذلك جلسناوه الله الذي يصوركم فيجعلكم صورا اشباه اشباه في ارحام امهاتكم -

[01:05:38](#)

كيف شاء واحب. فيجعل هذا ذكرا وهذا انتى وهذا اسود وهذا احمر. يعرف عباده بذلك ان جميع من اشتغلت عليه ارحام النساء فممن صوره وخلقه كيف شاء وان عيسى ابن مريم ممن صوره في رحم امه وخلقه فيها كيف شاء واحب. وانه لو كان لها لم يكن من ممن اشتغلت عليه رحم امه. لانه - [01:05:59](#)

لان خلاق لان خلاق ما في الارحام لا تكون الارحام عليه مشتملة. وانما تشتمل على المخلوقين كما ساق باسناده عن محمد بن جعفر بن الزبير قال قد كان عيسى من منصور في الارحام لا يدفعون ذلك ولا ينكرون كما صور كما صور غيره من بني ادم. فكيف يكون - [01:06:19](#)

وقد كان بذلك المنزل وقال اخرينا في ذلك ما حدثنا به موسى ابن هارون وساق باسناده عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف شاء - [01:06:36](#)

قال اذا وقعت النطفة في الارحام طارت في الجسد اربعين يوما. ثم تكون علاقة اربعين يوما ثم تكون مضة اربعين يوما. فإذا بلغ ان يخلق بعث الله ملكا صورها فيأتي الملك بتراب بين اصبعيه فيخلطه في مضفة في المضفة - [01:06:50](#)  
ويخلطه في المطاعم ثم يصورها كما يؤمر فيقول اذكر او انتي اشقي او سعيد؟ وما رزقه وما عمره؟ وما اثره؟ وما وما مصائب فيقول الله ويكتب الملك او يكتب الملك - [01:07:06](#)

يكتب الملك اذا مات ذلك الجسد دفن حيث اخذ ذلك التراب. ساق باسناده عن قتادة وفي قوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف شاء قادر والله ربنا ان يصور عباده في الارحام كيف يشاء من ذكر او انتي او اسود او احمر تام خلقه من وغير تام - [01:07:21](#)  
نعم. من من الفوائد المهمة يا شباب في تفسير القرآن ان كثيرا ممن يتعرض لتفسير اية خصوصا من يأخذ الاية من سياقها يتكلم عن الاية بشكل عام ويغفل المعنى الخاص التي نزلت له الاية. وهذه من الاخطاء التي رأيتها كثيرا في من يتناول ايات القرآن الكريم. فيأتي مثلا لهذه الاية هو الذي يصوركم في - [01:07:40](#)

ارحامي كيف يشاء. فيتكلم عموما عن قدرة الله وعلمه وحكمته في تصوير الارحام في تصوير آآ الانسان في رحم امه ويغفل دلالة هذه الاية في هذا السياق هذه الاية واضحة جدا انها وان كانت عامة. لكنها تدل على ان كل من كان في كل من صور في رحم امه - [01:08:05](#)

هو ليس لها وانما ربه تبارك وتعالى هو الذي صوره. فهي حجة على النصارى الذين يزعمون ان عيسى عليه السلام الله. لكونه خلق مثلا بغير اب او لكونه كان يبرى الاكمه والابرض ويحيي الموتى باذن الله. فهذا فهذا ليس - [01:08:32](#)  
صحيحا ان احنا نغفل الدلالة الخاصة. كما مثلا في دلالة الفرقان بعض الناس ممكنا يفسر الفرقان بشكل عام والفرقان بين الحق والباطل. نعم. لكنه له دلالة خاصة في هذا السياق. وهو الفصل في امر عيسى عليه السلام. نفس الشيء - [01:08:49](#)  
هنا المراد به آآ وان كان المعنى العام ولكن المراد به ايضا ان عيسى عليه السلام ممن صور في الارحام. وهم لا يدفعون ذلك. يعني هم يعلمون انه خرج من من امه - [01:09:04](#)

ميريم عليها السلام اه فكان ذلك حجة عليهم في انه مخلوق. وان الله تبارك وتعالى هو الذي خلقه ودبر امره ورزقه. واحياء وآآ يميته وهكذا ماشي اتفضل. لا الله الا هو. شوفوا يا شباب تكررت معنا. انا دائمآ اقول لابد ان تنتبه الى الكلمة التي يكرر ذكرها في السورة - [01:09:17](#)

يعني مسلا لو احنا يا شباب ركزنا مسلا في سورة الكهف مثلا. سند ان كلمة زينة تكررت في السورة انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوه. بعد ذلك المال والبنون زينة الحياة الدنيا - [01:09:43](#)

واحد بالك؟ دي فكرة مهمة مثلا آآ متاع الحياة الدنيا كرر في سورة يونس وبين الله سبحانه وتعالى ان خلاصة هذا المتاع انما مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. الى اخر ذلك. فهنا - [01:09:56](#)  
تكررت كلمة لا الله الا هو. وستتكرر بعد ذلك لما اقول الله سبحانه وتعالى آآ شهد الله انه لا الله الا هو. اذا كلمة لا الله هي من اعظم ما نزلت له سورة آل عمران. سواء في بيان لماذا - [01:10:13](#)

هذا الله سبحانه وتعالى لا الله الا هو. والامر الثاني لماذا كل ما سوى الله مما عبد انما عبد بالباطل. يبقى دليلاً امر مهم جداً يا ما افتتحت به السورة امر لابد ان تلاحظه. اثنان آآسبب نزول السورة اسم السورة كمان. آآ ايضا الكلمة - [01:10:29](#)

التي تتكرر في الصورة او الجملة التي تتكرر في السورة. اسماء الله تبارك وتعالى انباء الرسل او الانباء عموماً التي تذكر في السورة. كل هذه من الامور التي ينبغي ان نعيها في - [01:10:49](#)

السورة. افضل يا وئام بسم الله. القول في تأويل قوله لا الله الا هو العزيز الحكيم. وهذا القول تنزيه من الله تعالى ذكره نفسه ان يكون له في ربوبيته نداً او مثل - [01:11:02](#)

هل تجوز الالهة لغيره وتكتيّب منه للذين قالوا في عنده ما قالوا من وفـ نجران الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائل من كان على مثل الذي كانوا عليه - [01:11:15](#)

من قولهم في عيسى ولجميع من ادعى مع الله معبوداً او اقرت بربوبية غيره. ثم اخبر جل ثناؤه خلقه بصفته منه لمن لم يعـ عبدـ غيرهـ او اشركـ في عبادـتهـ احدـاـ سواـهـ فـقالـ هوـ العـزيـزـ الذـيـ لاـ يـنـصـرـ منـ الذـيـ لاـ يـنـجـيـهـ منهـ وـئـلـ وـلـاـ - [01:11:25](#)

وذلك لعزته التي يذل بها التي يذل لها كل مخلوق ويخضع لها كل موجود. ثم انه الحكيم في تدبیره واعذاره الى خلقه ومتابعة حججه مع حججه عليهم ليهلك من هلك منهم عن بيـنةـ ويحيـيـ منـ حـيـاـ منـهـ عنـ بيـنةـ. كما حدثنا باسناده - [01:11:45](#)

نلاحظ يا شباب هذه السورة افتتحت بماذا؟ بقول الله عز وجل الله لا الله الا هو الحي القيوم تمام وذكرنا ان هذا اصل في السورة ستكون الصورة برهاناً له. طيب وتكرر ذلك ايضاً ولكن باسمين - [01:12:05](#)

قال الله عز وجل لا الله الا هو العزيز الحكيم لانه في البداية الله سبحانه وتعالى يريد ان يبين براهين انه آآ الله الحق لانه هو الحي الذي لا يموت وهو القائم على كل نفس في تدبیرها في خلقها ورزقها وتدبیرها الى غير ذلك - [01:12:26](#)

لكن هنا في قول الله عز وجل لا الله الا هو العزيز الحكيم هذا هذان اسمان في في العزة والحكمة الطبرى كثيراً ما يريد ان يربط الاسم بساق السورة. فالطبرى لا يفضل ان تفسـرـ الاسمـاتـ تـفسـيراـ عامـاـ - [01:12:43](#)

فلذلك هو فسرها بماذا؟ فسر العزة بمعانـيـ الـربـوبـيـةـ. انـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتعـالـىـ هوـ القـويـ وـهوـ العـزيـزـ وـهوـ المـتـكـبـ وـهوـ الـقـادـرـ سبحانـهـ وـتعـالـىـ وـاهـ لـاـ مـلـجـاـ وـاهـ لـاـ منـجـىـ مـنـهـ الـاـ الـيـهـ وـهـذـهـ الـمـعـانـيـ. وـالـحـكـيمـ طـبـعـاـ فـيـهـ مـعـنىـ الـحـكـمـةـ. يـبـقـيـ اـحـنـاـ نـلـاحـظـ انـ اـصـلـ الـكـلـمـةـ تـكـرـرـ وـلـكـنـ - [01:13:03](#)

غير اليـساـ اـتـفـضـلـ نـعـمـ. سـاقـ باـسـنـادـهـ عـنـ مـحـمـدـ اـبـنـ جـعـفـرـ اـبـنـ الزـبـيرـ قـالـ ثـمـ قـالـ يـعـنيـ الـرـبـ عـزـ وـجـلـ اـنـ زـاهـيـ لـنـفـسـهـ وـتـوـجـيدـاـ لـهـ مـاـ جـعـلـوـاـ مـعـهـ. لاـ اللهـ الاـ هوـ العـزيـزـ الحـكـيمـ - [01:13:27](#)

قال العـزيـزـ فيـ نـصـرـتـهـ مـنـ كـفـرـ بـهـ اـذـاـ شـاءـ وـالـحـكـيمـ فيـ عـذـرـهـ وـحـجـتـهـ اـلـىـ عـبـادـهـ القـولـ فيـ تـأـوـيلـ قـولـهـ تـعـالـىـ هوـ الذـيـ اـنـزـلـ عـلـيـكـ الكتابـ منهـ اـيـاتـ مـحـكـمـاتـ هـنـ اـمـ الكـتـابـ وـاـخـرـ مـتـشـابـهـاتـ - [01:13:41](#)

يعـنيـ بـقـولـهـ ثـلـاثـاـوـهـ هوـ الذـيـ اـنـزـلـ عـلـيـكـ الكـتـابـ انـ اللهـ الذـيـ لاـ يـخـفـىـ عـلـيـهـ شـيـءـ فـيـ الـارـضـ وـلـاـ فـيـ السـمـاءـ هوـ الذـيـ اـنـزـلـ عـلـيـكـ الكـتـابـ يعنيـ بـكـتـابـ الـقـرـآنـ. وـقـدـ اـتـيـناـ عـلـىـ - [01:13:55](#)

فيـماـ مـضـىـ عـنـ السـبـبـ الذـيـ مـنـ اـجـلـهـ سـمـيـ القرآنـ كـتـابـاـ. بماـ اـغـنـىـ عـنـ اـعـادـتـهـ فـيـ هـذـاـ المـوـضـعـ. وـاماـ قـولـهـ مـنـهـ اـيـاتـ مـحـكـمـاتـ فـانـهـ يـعـنيـ منـ الـكـتـابـ اـيـاتـ يـعـنيـ بـالـاـيـاتـ اـيـاتـ الـقـرـآنـ. وـاماـ الـمـحـكـمـاتـ فـانـهـنـ اللـوـاتـيـ قدـ اـحـكـمـنـ بـالـبـيـانـ وـالـتـفـصـيلـ. وـاـثـبـتـ حـجـجـهـنـ وـاـدـلـتـهـنـ عـلـىـ مـاـ جـعـلـنـ اـدـلـةـ - [01:14:05](#)

عـلـيـهـ مـنـ حـلـالـ وـحرـامـ وـوـعـيـدـ وـثـوابـ وـعـقـابـ وـاـمـرـ وـزـجـرـ وـخـبـرـ وـمـثـلـ وـعـظـةـ وـعـبـرـ. وـماـ اـشـيـهـ ذـلـكـ. ثـمـ وـصـفـ جـلـ هـؤـلـاءـ الـاـيـاتـ الـمـحـكـمـاتـ بـاـنـهـنـ اـمـ الـكـتـابـ. يـعـنيـ بـذـلـكـ اـنـهـنـ اـصـلـ الـكـتـابـ الذـيـ فـيـهـ عـمـادـ الدـيـنـ وـالـفـرـائـضـ وـالـحدـودـ. وـسـائـرـ مـاـ بـالـخـلـقـ اـلـيـهـ الحاجـةـ مـنـ اـمـ دـيـنـهـ - [01:14:25](#)

وـماـ كـلـفـواـ مـنـ الـفـرـائـضـ وـالـحدـودـ وـسـائـرـ مـاـ يـحـتـاجـونـ اـلـيـهـ فـيـ عـاجـلـهـمـ وـاجـلـهـمـ. وـاـنـماـ سـماـهـنـ اـمـ الـكـتـابـ لـاـنـهـ مـعـظـمـ الـكـتـابـ هـوـ مـوـضـعـ

وموضع وموضع مفزع عند اهل وموضع مفزع اهله عند الحاجة اليه. وكذلك تفعل العرب. تسمى الجامعة. نعم - 01:14:45  
نعم نعم. وموضع مفزع اهله عند مفزع يعني يرجعون اليه. يعني يعني هو الاصل الذي يرجع اليه مثلا  
رزي ما يكون في راية في الحرب. هذه الراية يجتمع تحتها الجنود. هو بالضبط كده الایات المحكمة هي التي يرجع اليها - 01:15:05  
اه عند عند الحاجة اتفضل وكذلك تفعل العرب تسمى الجامعة معظم الشيء ام اما له وتسمى راية القوم التي تجمعهم في العساكر  
امهم. والمديرة معظم امر القرية والبلدة امها. وقد بينما ذلك فيما مضى بما اغنى عن اعادته - 01:15:25  
ووحد ام الكتاب ولم يجمع فيقول هن امهات الكتاب. وقد قالهن لانه اراد جميع الایات المحكمات ام الكتاب. لا ان كل اية منهن الكتاب  
ولو كان معنى ذلك ان كل اية من منهن ام الكتاب لكان لا شک قيل هن امهات الكتاب. ونظير قول الله عز وجل هن ام الكتاب على  
التأويل الذي - 01:15:47  
قلنا في توحيد الام وهي خبر لهن. قوله تعالى ذكره وجعلنا ابن مريم وجعلنا ابن مريم وامه اية. ولم يقل ايتين لان معناه وجعلنا ان  
جميعهما اية اذ كان اذ كان المعنى واحدا فيما جعلنا فيه للخلق عبرة. ولو كان مراده الخبر عن كل واحد منهمما على انفراده بانه جعل  
للخلق عبرة - 01:16:07  
قيل وجعلنا ابن مريم وامه ايتين. لانه قد كان في كل واحد منها لهم عبرة. وذلك ان مريم ولدت من غير ولدت من غير رجال. ونطق  
ابنها فتكلم في مهدي صبيا فكان في كل واحد منها للناس اية. وقد قال بعض نحوي البصرة انما قيل هن ام الكتاب ولم يقلهن امهات  
الكتاب على وجه الحكاية - 01:16:27  
كما يقول الرجل مالي مالي انصار. فتقول انا انصارك او مالي نظير فتقول نحن نظيرك. قال وهو شبيه دعني وهو شبيه دعني من  
تمرتين وانشد لرجل من من فقعرض تعرضت تعرضت لي بمكان حل تعرض المهرة في في الطوال تعرض تعرضا لم تألف عن قتلا لي - 01:16:47  
قتلا ليحكي في به على الحكاية لانه كان منصوبا قبل ذلك كما يقول نودي الصلاة الصلاة. يحكي قول القائل الصلاة الصلاة وقال اه قال  
بعضهم انما هي ان قتلا لي ولكنه جعل عينا لان ان في لغته يجعل موضع تجعل موضعها عنه. والنصب - 01:17:10  
انك قلت ضررا لزيد وهذا قول لا معنى له لان كل هذه الشواهد التي استشهد لها لا شک انهن حكايات حاكين بما حكى من من قول  
غيره والفاظه التي نطق بهم بهن - 01:17:30  
وان معلوما وان معلوما ان الله جل ثناؤه لم يحكي عن احد قوله ام الكتاب فيجوز ان يقال اخرج ذلك مخرج الحكاية عن من قال  
ذلك عن من قال ذلك - 01:17:42  
كذلك. نعم. واما قول الخبر يريد ان يقول رحمة الله يريد ان يقول هن ام الكتاب يعني هذه الایات هي ام الكتاب هي معظم الكتاب او  
هي الاصل الجامع في هذا الكتاب في القرآن الكريم. فلماذا لم يقل امهات؟ لان لان المراد هو كل هذه الایات - 01:17:52  
كما مثلا قالوا وجعلنا آآ وجعلنا ابن مريم وامه اية. لان الایة فيها معا. واضح فهو يريد على آآ قول بعض آآ نحوي البصرة لعله يقصد  
ابو عبيدة آآ ابا عبيدة - 01:18:13  
معمر ابن المثنى اظن يعني يقصد هو او ازن هو يقصد طيب آآ انا بس اريد ان آآ اعلق على هذه آآ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته  
صاحب هذا القول هو - 01:18:29  
الاخففة طيب كوييس. نعم بارك الله فيك في قول في قول الطبرى رحمة الله هو الذي انزل يعني في تفسيره لهذا لهذه الایة هو الذي  
انزل عليك الكتاب. كلمة هو يا شباب لابد ان نلاحظ فيها ان كلمة هو - 01:18:46  
يستحضر فيها الاسماء والمحامد التي ذكرها الله عن نفسه قبل تلك الایة. فربنا مثلا قال الله لا الله الا هو الحي القيوم وذكر آآ نزل  
عليك الكتاب بالحق. واضح؟ فربنا الذي فعل هذا وفعل هذا ويصور في الارحام ارحام وهو العزيز - 01:19:07  
ذو انتقام هو العزيز الحكيم هو الذي انزل عليك الكتاب. فاستحضر هذه الامور مهم جدا اه في اه فهم تلك الایة هو الذي انزل عليك  
الكتاب اللي هو القرآن منه وايات محكمات. طبعا القرآن وصف كله بأنه محكم - 01:19:29

ووصف كله بأنه متشابه ووصف بان بعضه محكم وبعضه متشابه في قول الله سبحانه وتعالى كتاب احکمت اياته ثم فصلت هذه في سورة هود. في مطلع سورة هود لقول الله عز وجل الله نزل احسن الكتاب الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - [01:19:48](#)  
في سورة الزمر فالتشابه هنا ما معنى اولا الاحکام هو الاتقان الله سبحانه وتعالى كتابه الحق وحكمه الحق فالكتاب محكم. فكل الكتاب محكم بهذا المعنى وبالتشابه ما معنى يعني يصدق بعضه بعضا ولا يتناقض ولا يختلف. ونفس هذه الاية في قول الله عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه - [01:20:06](#)

اختلافا كثيرا ووصف القرآن بان آآ القرآن متشابه يعني يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا. وعندنا هذه الاية ان بعضه محكم وبعضه متشابه. وهذا محكم هو يعني هذه الآيات المحكمات هن ام الكتاب. هي معظم الكتاب وهي التي يرجع اليها. الآيات المحكمة - [01:20:29](#)

هو انا عملت يعني دروس كثيرة جدا عن محكمات الاسلام. وذكرت هذا المعنى بتفصيل. لا اريد هنا ان اتوسيع فيه. ويكفي ما ذكره الطبری لانه يعتبر فصل في ذلك تفصيلا حسنا - [01:20:52](#)  
افضل احمد يقرأ شوية. براحتك شيخك. كما تشاء تفضل شيخنا معنا احمد طيب اقرأ اقرأ واقام لحد ما يأتي يا استاذ احمد نعم احد راح يفطر يا شيخنا. بالمرة انا معكم - [01:21:04](#)

واما قوله واخر فانها جمع اخرى. ثم اختلف اهل العربية في العلة التي من اجلها لم يصرف فقال بعضهم لم يصرف من اجل انها نعت. وحدتها اخرى كما لم تصرف كما لم تصرف جمع وكتع. لانهن نعود. وقال اخرون انما لم تصرف - [01:21:34](#)  
لزيادة الياء التي في وحدتها وان جمعها مبنيا على واحدتها في ترك الصرف. قالوا وانما ترك الصرف الاخرى كما ترك صرف حمراء وببيضاء في النكارة والمعرفة لزيادة المدة فيها والهمزة بالواو. ما فرق بين ثم افترق جمع حمراء واخرى. فبني فبني جمع اخرى على واحدة - [01:21:54](#)

فقيق سؤال فؤل او اخر فترك صرفها كما ترك صرف اخرى وبني جمع حمراء وببيضاء على خلاف وحدته فصرف فقيق حمى حم حمر وبيض فلا اختلاف فالاختلاف حاليهم في الجمع اختلف اعرابهما عندهم في الصرف والاتفاق حالتيما في الواحدة - [01:22:14](#)  
في الاختلاف حاليهما نعم. فالاختلاف في حاليهما في الجمع اختلف اعرابهما عندهم في الصرف والاتفاق حالتيما في الواحدة اتفقت حاليهما فيها. نعم. اه نعم. يقصد بالصرف اللي هو التنوين يعني - [01:22:36](#)

يعني ماذا قلنا آآ حمر تمام لكن مثلا قلنا اخر يعني لم تنو فالصرف عندهم يعني في في لسان التضاريب بمعنى التنوين يعني هو اللي ممنوع من الصرف هو ممنوع من التنوين. ماشي افضل - [01:22:54](#)  
واما قوله متشابهات فان معناه متشابهات في التلاوة مخالفات في المعنى. كما قال جل ثناؤه واتوا به متشابها. يعني في المنظر مختلفة وكما قال مخبرا عن من اخبر عنه من بنى اسرائيل انه قال ان البقرة تشبه علينا يعني بذلك تشابه علينا في الصفة وان اختلفت انواعه - [01:23:13](#)

تأويل الكلام اذا ان الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي انزل عليك يا محمد القرآن. منه ايات محكمات اي بالبيان. هن اصل الكتاب الذي - [01:23:33](#)

عمادك وعماد امتك في واليه مفزعك ومفزعهم فيما افترضت عليك وعليهم من شرائع الاسلام وايات اخرهن متشابهات في التلاوة مختلفات في المعاني وقد اختلف اهل التأويل في تأويل قوله منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وما المحكم من اي الكتاب ومن متشابه منه؟ فقال بعضهم المحكمات - [01:23:43](#)

من اي القرآن المعمول بهن وهن الناسخات او المثبتات او المثبتات والاحکام والمتشابهة او المثبتات وليس مثبتات او المثبتات والاحکام. والمتشابهات من اية. المتروك العمل بهن المنسوخات ذكر من قال ذلك ساق باسناده عن ابن عباس في قوله منه ايات محكمات قالوا هي الثالث الآيات التي ها هنا - [01:24:05](#)

قل تعالى واتل ما حرم ربكم ما حرم عليكم. الى ثلاث ايات والتي في بنى اسرائيل وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته. الى اخر

الآيات نتجاوز الأسانيد الأخرى - 01:24:28

لان هي كثيرة جدا نفس المعنى يعني هو يريد ان يقول ان المحكم هو الثابت المجمع عليه المعمول به. والمتتشابه هو الذي ترك العمل به. هذا هو القول الاول وقال آخرون. نعم. وقال آخرون المحكمات من اي الكتاب ما احکم الله فيه بيان حاله وحرامه والمتتشابه منه ما اشبه بعضا بعضه في المعاني - 01:24:41

وان اختلف الفاظه. ذكر ما قال ذلك. ساق باسناده عن مجاهد في قوله منه ايات محكمات قال ما فيه من الحال والحرام وما سوى ذلك فهو متتشابه يصدق وبعضا. وهو مثل قوله وما يضل به الا الفاسقين. ومثل ومثل قوله كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. ومثل قوله والذين اهتدوا - 01:25:06

لهم هدى واتاهم تقواهم نعم. يعني ملاحظا نعم. القول الثاني هذا اه معنا المتتشابه مختلف تماما. لأن معنى المتتشابه عنده يعني يصدق بعضا بعضا. هو نفسه الله نزل احسن الحديث كتابا متتشابها. يعني لو كان من عند غير الله لوجدوا - 01:25:26

اختلافا كثيرا فهي الآيات التي تشبه تشبه المعنى. يعني يشبه معناها المعنى الآخر فمثلا قوله الله عز وجل وما يضل به الا الفاسقين يشبه قوله كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. ويشبهه مثلا قوله الله عز وجل - 01:25:44

ما زاغوا ازاغ الله قلوبهم الى غير ذلك. والذين اهتدوا زادهم هدى. فجعل هنا متتشابه بمعنى يشبه بعضا. يعني لا يختلف او يصدق بعضا بعض طيب وقال آخرون المحكمات من اي الكتاب ما لم يحتمل من التأويل غير وجه واحد. والمتتشابه منها ما احتمل من التأويل اوجهها. ايضا ساق اسانيد منها عن محمد بن جعفر - 01:26:01

ابن الزبير في قوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات قال فيهن حجة الرب وعصمة العباد. ودفع الخصوم والباطل. ليس لها تصريف ولا تحويل ولا تحرير عما وضعت عليه - 01:26:25

واخر متتشابهات في الصدق لهن تصريف وتحريف وتأويل. ابلى الله فيهن العباد كما ابتلاهم في الحال والحرام لا يصرفهن الى الباطل ولا ولا يحرفن عن الحق ولن يحرصن عن الحق. طبعا هذا المعنى جليل جدا. لماذا؟ لأن محمد - 01:26:37

ابن جعفر رحمه الله جعل ذلك من حكمة الله ان يكون في ايات القرآن ما يمكن ان يحرفه محرف عن معناه فيكون ابتلاء من الله تبارك وتعالى كيف الابتلاء؟ الابتلاء في العلماء الذين يجتهدون في رد هذا الباطل عن الآية - 01:26:59  
ويبيّنون الحق في الآية. فهذا وجه من ايه؟ من هذا الابتلاء. فالقول ده قول جميل جدا. هو من الاقوال القوية جدا في تفسير المتتشابهات وهي الآيات التي يمكن ان يعني ان آتفهم على غير وجهها او التي يستعملها محرف او مبطل لأن الله سبحانه وتعالى قال - 01:27:20

فاما الذين في قلوبهم زيف كما سيأتي. انهم يعني ايه يتبعون المتتشابه طيب افضل وقال آخرون نعم قال آخرون معنى المحكم واحد المحكم فيه من من اي القرآن وقصص الامم ورسلهم الذين ارسلوا اليهم - 01:27:41  
بيان ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته. وما تشابه ما اشتبهت الالفاظ به من من قصصهم عند التكرير في السور. بقص بقصه باتفاق الالفاظ استثناف المعاني وبقصه باختلاف الالفاظ واتفاق المعاني. ذكر من قال ذلك. استافق باسناده عن ابن زيد قال ابن زيد عن ابن وهب قال قال ابن - 01:28:00

زيد وقرأ الف لام راء كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. قال وذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربع في اربع وعشرين آية منها وحديث نوح في اربع وعشرين آية منها. ثم قال تلك من انباء الغيب - 01:28:20

ثم ذكر والى عاد فقرأ حتى بلغ استغفروا ربكم ثم مضى. ثم ذكر صالح وابراهيم ولوطا وشعيبا رغم ذلك وهذا يقين. ذلك يقين نفس الشيء. نتكلّم عن يعني ذكر تكرار القصص. نعم. طيب هات وقال آخرون. نعم - 01:28:36

مية وتسعة وتسعين وقال آخرون بل المحكم من اي القرآن ما عرف العلماء تأويله وفهموا معناه وتفسيره. والمتتشابه والمتتشابه ما لم يكن لاحد الى علمه سبيل مما استأثر الله بعلمه دون - 01:28:54

وذلك نحو الخبر عن وقت مخرج عيسى ابن مريم ووقت طلوع الشمس من مغربها وقيام الساعة وفناء الدنيا وما اشبه ذلك. فان ذلك لا يعلم احد وقالوا ان ما سمي الله من اي الكتاب المتشابهة الحروف المقطعة في التي في اوائل بعض سور القرآن من نحو الف لام ميم والف لام ميم صاد والف - 01:29:05

ميم راء والف لام راء وما اشبه ذلك. لأنهم لانهن متشابهات في الالفاظ وموافقات حروف حساب الجمل. وكان قوم من اليهود على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طمعوا ان يدركوا من ان يدركوا من قبل - 01:29:25

ان يدركوا من قبلها معرفة مدة الاسلام واهله. ويعلم نهاية اكل محمد وامته. فاكذب الله احداثهم بذلك ان ابتغوا علمه من ذلك من قبل هذه الحروف المتشابهة لا يدركونه. ولا من قبل غيرها. وان ذلك لا يعلم الا الله. وهذا قول ذكر عن جابر بن عبد الله بن رئاب - 01:29:41

ان هذه الآية نزلت في فيه. وقد ذكرنا الرواية بذلك عنه وعن غيره من قال نحو مقالته في تأويل ذلك في تفسير قوله الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - 01:30:01

وهذا القول الذي ذكرناه عن جابر بن عبد الله اشبه بتأويل الآيات. وذلك ان جميع ما انزل الله عز وجل من اي القرآن على رسوله فانما انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم فانما انزله - 01:30:13

عليه بيان له ولامته وهدى للعالمين. وغير جائز ان يكون فيه ما لا حاجة بهم اليه. ولا ان يكون فيه فيه ما بهم ما بهم اليه حاجة اليه الحاجنا ثم لا يكون لهم الى علم تأويله سبيل - 01:30:23

فإذا كان ذلك كذلك فكل ما فيه لخلقه اليه الحاجة. وان كان في بعضه ما بهم عن بعض عن بعض معانيه الغنى. وان اضطرته الحاجة اليه في معاني كثيرة وذلك - 01:30:38

قول الله عز وجل يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع لا ينفع نفسها ايمانها ايمانها لم تكن امنت من قبل. او كسبت في ايمانها خيرا فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم امته ان تلك الآيات التي اخبر الله جل ثناء جل ثناؤها عباده انه اذا جاءت لا ينفع نفس نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل من قبل ذلك هي طلوع - 01:30:48

الشمس من مغربها فان الذي كانت في العباد اليه الحاجة من علم ذلك هو العلم منهم بوقت نفع التوبة بصفته بغير تحديده بعد بعده السنين والشهور والآيام فقد بين الله ذلك لهم بدلالة الكتاب واوضحه لهم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم مفسرا. والذي لا حاجة بهم الى علم منه هو العلم بمقدار المدة التي - 01:31:10

وقت نزول هذه الآية ووقت حدوث تلك الآية. فان ذلك مما لا حاجة بهم الى علمه في دين ولا دنيا. وذلك هو العلم الذي استأثر الله جل ثناؤه به به دون خلقه - 01:31:30

فحجه به عنهم وذلك وما اشبهه هو المعنى الذي طلبت اليهود معرفته في مدة محمد صلى الله عليه وسلم وامته من قبل بقول الف لام والف لام ميم صاد والف لام راء والالف لام ميم راء. ونحو ذلك من الحروف المقطعة المتشابهات التي اخبر الله جل ثناؤه انهم لا يدركون تأويل ذلك من قبله - 01:31:42

وانه لا يعلم تأويله الا الله فإذا كان متشابه ما هو ما وصفناه؟ فكل ما عاداه فمحكم. لانه لا يخلو من ان يكون محكمًا بأنه بمعنى واحد. لا تأويل له غير تأويل واحد. وقد استغنى - 01:32:02

بسماعه عن بيان مبينه او يكون محكمًا. وان كان ذا وجوه وتأويلات وتصرف في معانٍ كثيرة. بدلالة بدلالة على المعنى المراد منه ان من بيان الله تعالى ذكره عنه او بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته. ولن يذهب علم ذلك من علماء الامة. لما قد نعم - 01:32:15

نلاحظ هنا يا شباب انه اولا ذكر آآ مدخل لهذه الآية لان هذه الآية من الآيات العظيمة التي يعني آآ ينبغي ان يعيها طالب العلم لانها يترب عليها امور كثيرة - 01:32:35

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب. كتاب اخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وهذه الآيات لابد ان ان تعلم. هي منها محكمات ومنها متشابهات. احنا اتفقنا ان القرآن كله محكم.

باعتبار وكله متشابه - 01:32:48

باعتبار وبعضه محكم وبعضه متشابه باعتبار ونلاحر ان الاقوال كالتالي الاقوال اللي هي اه هو ذكر الاختلاف هنا. ما هو المحكم وهو المتشابه؟ فذكر القول الاول ان المحكمات من اي القرآن هي التي عمل بها - 01:33:09

واضح؟ وهي المثبتات للحكم. يعني الحكم الثابت المتفق عليه المعمول به. طيب المتشابهات في المقابل ستكون هي المنسوخات التي ترك العمل بها. وذكر هذا القول وآذن ذكر فيه روايات كثيرة. وهذا القول ايضا له وجاهة - 01:33:27  
آآ القول الثاني ان المحكمات من اي الكتاب ما احکم الله فيه بيان حاله وحرامه والمتشابه ما اشبه بعضه ببعض في المعنى تمام؟ نأخذ بالنا يا شباب من شيء. يمكن ان يكون المعنى حقا لكن ليس هو تفسير الآية - 01:33:45

فهذا المعنى ان في كتاب الله ما احکم الله بيانيه في بيان الحال والحرام. ومن الآيات ما يشبه بعضه ببعض. اليس هذا حقا؟ بل هو حق لكن هل هو تفسير الآية؟ هل هو المراد من المتشابه في هذه الآية؟ هذا محل الآية؟ بالخلاف - 01:34:03  
فهذا هو القول الثاني. القول الثالث المحكمات من اي الكتاب ما لا ما لم يحصل من التأويل غير وجه واحد وهذا القول مشهور جدا والمتشابه ما احتمل اكثر من وجه ويكون ذلك ابلياء من الله سبحانه وتعالى واختبارا - 01:34:20

طيب المعنى الرابع ان المحكم ما احکم الله في اه فيه من آية القرآن وقصص الامم والرسل. تمام؟ وفصله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ما اشتباھت الالفاظ من قصصهم يعني اللي هو المتكرر - 01:34:37  
في القصة هذا قريبا القول الذي قبله. انه ذكر التشابه في الالفاظ والمعنى طيب او اختلاف الالفاظ واتفاق الآية؟ المعنى القول بقى الاخير اللي هو ذكره هو يعني يعني بأنه رجحه - 01:34:54

قال المحكم من اي القرآن ما عرف العلماء تأويله. وفهموا معناه وتفسيره والمتشابه ما لم يكن لاحد الى علمه سبيل مما استثار الله بعلمه دون خلقه يعني يريد ان يقول ان هناك آآ آيات في القرآن استثار الله بعلمه. لكن الذي القدر الذي تحتاجه - 01:35:08  
من علمها علمنا الله اياه. يعني لأن الطبرى يقول لا يمكن ان يكون في كتاب الله اية يحتاج الناس الى علمها ها ولا يبينه الله سبحانه وتعالى و يجعله متشابها من كل وجه. او متشابها على كل احد. واضح؟ فذكر طبعا امثلة - 01:35:33

منها مثلا وقت يعني مخرج عيسى عليه السلام وقت طلوع الشمس من مغربها. وقت قيام الساعة. كل هذه الامور اختص الله بعلمه او ونحن علمنا منها القدر الذي تحتاجه. واضح كده - 01:35:53  
وهذا مختصر الاقوال. واحنا سبق ان احنا اخذنا رسالة لابن تيمية رحمة الله نفيسة جدا في تفسير هذه الآية اه وتكلم فيها كلام جميل جدا عن معنى الرسوخ في العلم - 01:36:07

آآ اذا القول الذي يميل اليه الطبرى عليه رحمة الله هو القول الاخير وهو ان المحكم من اي القرآن ما عرف العلماء تأويله وفهموا معناه وتفسيره. اما المتشابه ما لم يكن لاحد الى علمه سبيل - 01:36:22  
يعني الله سبحانه وتعالى ذكر انباء في القرآن. نحن نعلم طرفا منها ونعلم منها ما تحتاجه. لكننا لم نحط بها علمًا. لماذا؟ لأن لا نحتاج الى هذا العلم. وضرب لذلك - 01:36:39

امثلة طيب اكمل آآ يا وئام القرب في تأويل قوله هن ام الكتاب. قد اتينا على البيان عن تأويل ذلك. في الدلالة الشاهدة على صحة ما قلنا فيه ونحن ذاكرون اختلاف اهل التأويل فيه. وذلك انهم - 01:36:55

في تأويله فقال بعضهم معنى قوله هن ام الكتاب اي هن الای فيهن الفرائض والحدود والاحكام نحو قولنا الذي قلنا فيه ذكر من قال ذلك ساق بسانده عن يحيى ابن يعمر انه قال في هذه الآية قال يحيى هن اللاتي فيهن الفرائض والحدود وعماد الدين. وضرب لذلك مثلا فقال ام القرى مكة - 01:37:11

وام خراسان مرو وام المسافرين الذين يجعلون اليه امرهم ويعني بهم في سفرهم قال فذاك امهم نتجاوز الاسانيد الاخرىشيخ وقال ذلك وقال اخرون. اه. نعم. وقال اخرين بل يعني بذلك فواتح السور التي منها يستخرج القرآن - 01:37:31

ذكر من قال ذلك بأسناده عن اسحاق ابن عن ابي انه قال في هذه الاية انه محكمه هن ام الكتاب. قال ام الكتاب فهو فاتح سور.

منها يستخرج القرآن. الف لام ميم ذلك الكتاب. منها استخرجت البقرة - 01:37:49

الاسلام ميم الله لا الله الا هو منها استخرجت ال عمران القول في تأويل قوله فاما الذين في قلوبهم زيف. يعني يعني بذلك جل ثناؤه فاما الذين في قلوبهم ميل عن الحق وانحراف عنه. يقال منه - 01:38:06

زاغ فلان عن الحق فهو يزيف عنه زيفا وزيانا وزيفوغة وزيفوغة. وازاغه الله اذا اماله. فهو يزيفه. ومنه قوله ربنا لا تزغ قلوبنا. اي لا تملها عن الحق. بعد اذ هديتنا - 01:38:21

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل وساق بأسناده عن محمد بن جعفر بن الزبير في الاية فاما الذين في قلوبهم زيف قال اي ميل عن الهدى نعم ذكر اسانيد اخرى شهرا تجاوزها؟ اه تجاوز الاسانيد. نعم. ثم القول في تأويل قوله فيتبعون ما تشابه منه -

01:38:37

يعني يعني جل ثناؤه بقوله فيتبعون ما تشابه منه ما تشبهت الفاظه وتصرفت معانيه بوجوه التأويلات. ليحققوا بادعائهم الاباطيل من التأويلات في ذلك ما هم عليه من الضلاله والذى عن محجة الحق. تلبيسة منهم منهم بذلك على على من ضفت معرفته بوجوه تأويل ذلك معانيه - 01:38:59

كما حدثنا ساق بأسناد عن ابن عباس قال الاية فيتبعون ما تشابه منه اي فيحملون المحكم على المتشابه والمتشابه على المحكم.

ويلبسون فلبس الله عليهم ايضا وقال اخرون بما في ذلك بما حدثنا به موسى ابن هارون - 01:39:19

نعم ساق عن الصديق قال فيتبعون المنسوخ والناسخ فيقول ما بال هذه الاية عمل بها كذا وكذا ما كان هذه الاية؟ فتركت الاولى وعمل بها وعمل بها في هذه الاخرى هلا كان العمل بهذه الاية قبل ان تجيء الاولى التي نسخت؟ وما باله وما باله يعد العذاب من من عمل من - 01:39:38

العمل نعذبه النار وفي مكان اخر من عمله فانه لم يجب له النار. واختلف اهل تفضل شيخنا. يقف هنا. نلاحظ نلاحظ يا شباب ان الله تبارك وتعالى قبل ان يذكر عمل هؤلاء ذكر ان في قلوبهم زيفا - 01:39:58

تمام كده؟ وقال الله سبحانه وتعالى فاما بعدما ذكره الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات قال الله تبارك وتعالى فاما الذين في قلوبهم زيف - 01:40:14

فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. فذكر هنا كم خصلة يا شباب اولا ذكر في قلوبهم زيفا واضح هذا اول شي يتبعون ما تشابه منه. هذا الامر الثاني. الامر الثالث ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - 01:40:29

يبقى هذا هو مجموع ما ذم به هؤلاء في نقل جميل جدا لابن تيمية رحمه الله ساقرأه عليكم في هذا السياق آآ ضمن جامع المسائل المجموعة الثامنة صفحة مائة وستة وخمسين - 01:40:47

قال رحمه الله ومما ينبغي ان يعرف ان نفس علم التأويل ليس عاما في الدنيا والآخرة فانهما من شيء اخبرنا به في القرآن الا ولابد ان نعلمه فقوله وما يعلم تأويله الا الله - 01:41:03

اذا وقف هنا لا يراد به لا نعلمه مطلقا لان الناس لابد ان يعلموه في الآخرة حتى ان يروا ربهم في الدار الآخرة وهذا اكمل طرق العلم. يعني يريد ان يقول ابن تيمية رحمه الله شباب - 01:41:20

لو احنا قلنا انت تعرفون ان ان في وقف هنا اختلاف عند العلماء وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وبعض آآ اهل العلم بالقرآن يقولون نقف هنا وما يعلم تأويله الا الله. نقف. ثم نبدأ والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - 01:41:36

حتى من قال انت نقف هنا وانه لا يعلم تأويل هذه الامور الا الله لابد انت ستعلم منها في الآخرة فما تقول اليه الانباء التي نبئنا عنها في الآخرة ستعلمها حتى ان المؤمنين سيرون ربهم تبارك وتعالى. نسأل الله تبارك وتعالى ان تكون من - 01:41:57

وجوه الناصرة التي الى ربها ناظرة قال ابن تيمية رحمه الله وايضا فالملائكة تعلم من احوال انفسها وما وكلت من امر الجنة والنار وغير ذلك. ما هو من الامور المخبر بها مما هو من تأويله - 01:42:18

كذلك فصار علم تأويله حاصلاً لبعض الأصناف وفي بعض الأزمنة. تمام ثم قال ابن تيمية وهذا يقوى أن للمخلوق شيئاً من علم تأويله في الجملة. يعني أن العبد يمكن أن يعلم شيئاً - [01:42:34](#)

من تأويل الكتاب. يعني ابن تيمية شباب يرى أن آآ إنما يمكن أن نقول وما يعلم تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم. يرى أن هذا أيضاً حسن - [01:42:52](#)

وان آآ الراسخين في العلم يمكن أن يعلموا شيئاً من تأويله. تمام؟ ثم قال وهذا يقوى أن للمخلوق شيئاً من علم تأويله في الجملة. وان عدم علم بعضهم أو العلم في بعض الأوقات فلا ينفيه مطلقاً - [01:43:06](#)

يعني لو في بعض الأوقات لا نعلمه لكننا سنعلمه أو خفي على بعض الناس دون بعض لكن هناك علم بالتأويل في الجملة. نركز بقى في عشان دي المهمة وايضاً فإن الله ذم متبع المتشابه ابتناء الفتنة وابتلاء تأويله - [01:43:22](#)

فالذم حصل بهذين الوصفين ولو كان علم التأويل مما قد ايس منه الخلق كلهم لكان طالبه مذموماً وان لم يتبع الفتنة. يعني ايه يا شباب؟ يعني يقول لو كان علم تأويل الكتاب - [01:43:40](#)

مذموماً آآ معدوماً يعني آآ بيس الخلق لا يمكن ان يعلم احد من الخلق تأويل الكتاب يعني ما يؤول اليه ما في كتاب لكان نفس طلبه مذموماً واضح لكن الله سبحانه وتعالي ذم هؤلاء لأنهم يتبعونه ابتناء الفتنة. واضح كده؟ طيب - [01:43:59](#)

قال ولو كان علم التأويل مما قد ايس منه الخلق كلهم لكان طالبه مذموماً وان لم يتبع الفتنة وكان في اه قلبه زبغ او لم يكن يعني سواء كان في قلبه زبغ او لم يكن فيه زبغ - [01:44:23](#)

والذم اذا وقع على من يتبعه يبتغي هذا. يعني ايه؟ يعني يبتغي يعني يتبع المتشابه رأي الفتنة وابتلاء تأويله ولا ريب ان هذا مذموم وذمه في ابتناء تأويله لكونه متذرعاً من غير جهة الراسخين في العلم - [01:44:37](#)

وقف قد لا يجد الراسخين او لا يكون منهم فلا آآ يرى علمه يعني ايه يا شباب؟ يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان هذه الآية ليس المذموم فيها ان تبتيغ تأويل ما في آيات القرآن. لا - [01:45:00](#)

وانما جاء الذم بهذه الأمور الثلاثة. ان هو في قلبه زبغ تمام وانه يتبع المتشابه يبتغي باتباعه المتشابه الفتنة او التأويل. وهو اصلاً ليس من اهل التأويل. ليس من اهل العلم الذين يمكن ان يعلموا تأويله. تمام؟ ثم قال ابن تيمية رحمة الله وايضاً - [01:45:18](#)

فهم يتبعون المتشابه اي يتحررونها. لاحظ الفكرة دي يا شباب. يعني انسان دائماً يدخل في الأمور المتشابهة يأتي مثلاً لآية قول الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. يقول ان هذه للجمع - [01:45:42](#)

طيب ربنا فرض يا ربنا سبحانه وتعالي احد يعني كلمة فرض لا اعلم لها حجة. فلذلك نستعمل لفظ القرآن احد. الله سبحانه وتعالي واحد فهو يبدأ يتبع الآيات آآ التي فيها تشابه او التي يمكن ان تكون سبباً في الاشكال عند الناس - [01:46:00](#)

ويكثر من الكلام عنها فهو يتحررها والصواب ان ينشر بين الناس المحكمات يعني الصواب يعني انا اذا اردت ان احدث الناس عن الله تبارك وتعالي لا الله الا هو الواحد القهار لم يكن له كفواً احد - [01:46:20](#)

اه الله لا الله الا هو الحي القيوم. فالشخص الذي يتحرر الآيات المتشابهة التي يمكن ان يتبعها على الناس ويبيث ذلك بين الناس ويبيتغى بذلك الفتنة هذا هو الذي نزلت فيه هذه الآيات. لكن الشخص - [01:46:37](#)

الذي يأتي بهذه الآيات ليبينها بعلم وبصيرة اكشفوا ما يمكن ان يحصل فيها من ليس هذا من خير الناس علماً وعملاً. يبقى لابد ان نفهم هذا قال ابن تيمية رحمة الله - [01:46:57](#)

وايضاً فهم يتبعون المتشابه ان يتحررونها كما في الحديث المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها اذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاوئك الذين سمي الله فاذريهم - [01:47:11](#)

وذكر ابن تيمية قالوا هذا صبيغ ابن عسل. الذي ضربه عمر ونفاه وامر بهجره. حتى مات بعد حول. وقد روى انه سُأله عن الذاريات يعني شخص كان في عهد عمر رضي الله عنه يسأل عن المتشابهات. ما هي الذاريات ذروة وهكذا - [01:47:28](#)

قال وهذا قوي اذا جعل المتشابه من الأمور النسبية. يعني انه قد يشتبه على قوم دون قوم قد يتتشابه على هذا ما لا يتتشابه على

غیره. وكلام الامام احمد في الرد على من تأول المتشابه على غير تأويله يوافق هذا - 01:47:46

فان الايات المذكورة انما تشبهت على بعض الناس ولم ولم آآ ولما تبين وجهها زال التشابه. يعني مثلا اضرب لكم مثال اتى بعض الناس الى الامام احمد قال الله تبارك وتعالى قال - 01:48:04

الواقعة - 01:48:20

متباهه لا ليست متشابهه لأن جعل هنا بمعنى سيارة ماذا آللله سبحانه وتعالى ذكر كلمة جعل قد تأتي كلمة جعل بمعنى خلقه وقد تأتي كلمة جعل بمعنى سيارة. لما انا اقول - 01:48:46

جعلت الطين آمثلاً يعني سيارته. فربنا سبحانه وتعالى قال هو الذي جعل الشمس ضياء. يعني سيرها ضياء. لكن الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور قد تكون جعل هنا بمعنى خلق. تمام؟ - 01:49:01

لـكـن آآ ربـنا لـمـا قـالـ اـنـا جـعـلـنـا قـرـآنـا عـرـبـيـا لـيـسـ مـعـنـاهـ خـلـقـنـاهـ فـالـقـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ لـيـسـ مـخـلـوقـاـ وـانـمـا مـعـنـاهـ اـنـ اللـهـ طـيـرـهـ بـلـسـانـ العـرـبـ فـاـذا  
كـلـمـةـ جـعـلـ كـانـتـ مـتـشـابـهـ عـنـدـ اوـلـئـكـ ظـنـوـاـ اـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ تـقـتـضـيـ اـنـ جـعـلـ بـمـعـنـىـ خـلـقـ اـذـاـ القـرـآنـ مـجـعـولـ بـمـعـنـىـ مـخـلـوقـ - 01:49:20  
فـهـيـ دـيـ الـفـكـرـةـ يـاـ شـبـابـ اـنـ اـنـ الـمـتـشـابـهـ لـيـسـ مـعـنـاهـ اـنـهـ فـيـ اـصـلـهـ مـتـشـابـهـ مـنـ كـلـ وـجـهـ طـبـعـاـ هـذـاـ عـلـىـ قـوـلـ فـيـ قـوـلـ اـخـرـ لـاـ هـنـاكـ اـمـورـ  
مـشـتـرـيـةـ عـلـىـ آآ المـؤـمنـ : حـمـدـالـلـهـ رـحـمـهـ رـحـمـاـهـ مـشـاـ - 01:49:43

مثلاً وقت نزول عيسى وآآ وقت خروج الدابة ونحو ذلك. ابن تيمية لم يقصد هذا المعنى هنا. يقصد أن التشابه وتشابه نسبي قد يكون متشابهاً على قوم وقد يكون محكماً عند قوم آخرين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحال بين الحلال وبين الحرام أمور -

المشتريات لا يعلمهن كثير من الناس. ثم قال ابن تيمية ولما تبين وجهها زال التشابه. ومن فسر قوله لایة آآ بانه من المتشابه قوله هذا بان القرآن كله محكم. كما قال الله عز وجل كتاب احکمت ایاته - 01:50:20

آآ وهنا قد وصف بالاحكام بعضه يعني في سورة في اية ال عمران هن ايات محكمات كما انه قد وصف كله بأنه متشابهه. يعني يقصد اية الزمر الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. وهنا وصف بالمتشابه بعضه - 01:50:39

فعلم ان لفظ المتشابه فيه نوع اشتراك واجمال. وكذلك لفظ الاحكام. وقد قال في الاية الاخرى فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته. يعني ابن تيمية يريد ان يقول يا شباب - 01:50:57

ان من قصد عشان نركز بس. من قصد كل ايات القرآن بان يعلم تفسيرها وتأويلها واتبع في ذلك الطرق الصحيحة في التفسير  
فهذا لا يخدم. بل هذا من اهل العلم. وانما - 12:15:01

يذم من اتبع من كان في قلبه زيف واتبع المتشابه يعني الآيات التي يمكن ان يكون فيها آلا وجه اشتباه او يطرح منها شبهة مثلا على الناس او يكون فيها ليس فيتحرى تلك الآيات بيتغي بذلك - 01:51:28

ما يريد ان يقوله ابن تيمية رحمه الله - 01:51:47

اريد ان اكثـر علـى ساعـتين. خـلينـا نـقـف عـنـهـذـه الـاـيـة وـان شـاء اللـه نـجـيـبـها المـرـة الـقـادـمـة - 01:52:02

يعني نجيها يوم الاحد القادم. بتوسيع اكتر [وصلنا الى صفحة خلينا عند صفحة متنين](#) وواحد ان شاء الله. نقف عند [الا ما مش قلنا](#)  
اول يوم كتاب. عند قول الله عز وجل فاما الذين - [01:52:21](#)

الفوائد التي ذكرناها في هذه المحاضرة - [01:52:41](#)

وتذكرون كذلك ملخص الاختلاف في قول الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب اخرى متشابهة وممكن توسعون ايضا في البحث في الكتب الالخرى كتب التفسير الالخرى. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:52:55